

# العلم الأصيل

مجلة

اجتماعية ثقافية عامة

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر  
السنة الثالثة / العدد (٣٠) لشهر جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

العتبة العلوية المقدسة



لنأولكم الله برسوله والذين آمنوا



اصدارات العتبة العلوية المقدسة تتألق

في معرض طهران الدولي للكتاب



السلام عليكِ

# فاطمة

الرضيعة



نبارك لكم ولادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام  
في العشرين من جمادى الآخرة

## نور من نهج البلاغة:

سيرة تسووك خير عند الله من حسنة تعجبك

### حدث..

## في مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر جهادنا النولم

#### اليوم الثالث

استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء (ع) وهو الرأي المشهور، وقيل في مساء اليوم الثاني من يوم الاثنين وقيل الثلاثاء بين العشاءين وروي عن الإمامين الصادقين (ع) إنها عاشت بعد أبيها (خمسة وعشرين يوماً).

#### اليوم السادس

خلع القاهر بالله العباسي ابن المعتضد في هذا اليوم من سنة (٤٢٢) هـ وسلموا عينيه، وكانت مدة حكمه سنة ونصف وقام بعده الراضي بالله محمد بن جعفر المقتدر، وقيل: هو ممن ردّ فدك على أولاد فاطمة الزهراء (ع).

#### اليوم الثامن

١. في رواية نقل رأس الحسين (ع) من عسقلان إلى القاهرة سنة (٥٤٩ هـ) وقيل سنة (٥٤٨ هـ) في خلافة الفائز بالله من ملوك الإسماعيلية.  
٢. وفاة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، من كبار علماء المسلمين وعباقره الشيعة.. ولد في الكاظمية شهر جمادى الآخرة سنة (١٢٩٠ هـ) ونشأ فيها.. جاء إلى النجف لإكمال دراسته، توفي في بيروت سنة (١٣٧٧ هـ) ونقل جسده الطاهر إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري الشريف حجرة رقم (٤٨).

#### اليوم الثاني عشر

خروج الرسول الأكرم محمد (ص) في هذا اليوم إلى خيبر ومعه (٤٠٠٠) صحابي.

#### اليوم الثالث عشر

في هذا اليوم سنة (٦٤ هـ) توفيت زوجة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وأم أولاده الأربعة (العباس وعثمان وجعفر وعبد الله) الذين استشهدوا مع أخيهم الحسين (ع) بطف كربلاء. وإسمها: فاطمة وكنيتها . أم البنين وبها عرفت.

#### اليوم الخامس عشر

ولادة الإمام السجاد (ع) في هذا اليوم سنة (٣٨ هـ) (على رواية) فقد اختلف في ولادته (ع) منهم من قال في التاسع من شعبان سنة (٣٨ هـ) وقيل سنة (٣٦ هـ) وقيل سنة (٣٧ هـ) وقيل: ٥ شعبان سنة (٣٨ هـ).

#### اليوم الثامن عشر

توفي في هذا اليوم الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري سنة (١٢٨١ هـ) شيخ فقيه كبير مجدد، ولد في دز فول (١٨) ذي الحجة سنة (١٢١٤ هـ) ونشأ فيها جاء مع والده إلى كربلاء ومكث فيها للدراسة. توفي في النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري الشريف بحجرة رقم (١١).

#### اليوم العشرون

في هذا اليوم من السنة الخامسة من البعثة النبوية الشريفة انتشرت الفرحة الكبرى بميلاد بضعة المصطفى (ص) وروحه التي بين جنبيه، الصديقة فاطمة الزهراء (ع).

#### اليوم الواحد والعشرون

وفاة السيدة أم كلثوم (ع) بنت الإمام علي (ع) في هذا اليوم سنة (٦١ هـ) وقيل كانت وفاتها (ع) بعد أربعة أشهر من رجوعها من السبي.

#### اليوم الثالث والعشرون

في هذا اليوم سنة (٦٧٦ هـ) وفاة الشيخ الأجل شيخ الفقهاء واحد هذه الفرقة أبي الحسن القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي.

#### اليوم التاسع والعشرون

وفاة السيد محمد بن الإمام علي الهادي النقي (ع) والمعروف بـ(سبع الدجيل) في هذا اليوم سنة (٢٥٢ هـ).

إعداد: خليل إبراهيم المشايخي

### أول الكلام

## إنّا أعطيناك الكوثر

ازدحمت الملائكة في ذلك البيت الذي أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً، ولما فتحت عينها تلك المرأة التي أتعبها أنين المخاض رأت أربعاً من النساء يقفن حولها، نادتها إحناهن قائلة: لا تحزني ياخديجة فإننا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة؛ وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء...

فمكثت عندها حتى وضعت تلك الحوراء الإنسية.. ليشرق نورها وينير كل ما حولها في الأرض، ولتستبشر الحور العين وأهل السموات بهذه الولادة.

(إنّا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شأنك هو الأبرتر) فقد ولدت أم أبيها، الصديقة، الطاهرة، المباركة، الزكية، الراضية، المرضية، المحدثة..

ولدت سيدة نساء العالمين بشارة لمواليها ومحبيها، فقد ورد في الحديث أن رسول الله (ص) قال لأمير المؤمنين علي (ع):

أتعلم يا علي لم سميت ابنتي فاطمة؟

قال (ع): لم يارسول الله (ص)؟

فقال (ص): (إن الله عزوجل فطمها ومحبيها من النار فلذلك سميت فاطمة)..

كان المصطفى (ص) يأخذها بين يديه ويكثر تقبيلها وشمها، وكثيراً ما كان يقول (ص): (إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة)..

كانت (ع) آية على قدرة الله البالغة واقتداره البديع، ووعاءاً للفضائل، وعطاءً للمواهب، وهبها الله الحظ الأوفر من العظمة، والنصيب الأوفى من الجلالة، فلا يمكن لأنتى أن تبلغ تلك المنزلة..

إنها الزهراء، يثني الله عليها ويرضى لرضاها ويغضب لغضبها..

اللهم صل على الصديقة فاطمة الزكية، حبيبة حبيبك ونيبك، وأم أحبائك وأصفيائك، التي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين، اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها واستخف بحقها، وكن الثائر اللهم بدم أولادها، اللهم وكما جعلتها أم أئمة الهدى، وجليلة صاحب اللواء، والكريمة عند الملام الأعلی.. فصل عليها وعلى أمها خديجة الكبرى صلاة تكرم بها وجه أبيها محمد (ص)، وتقر بها عين ذريتها، وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام..

### هياة التحرير

## المباشرة بنصب منظومة تبريد ماء للعتبة المقدسة



باشرت الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة بنصب منظومة تبريد للماء مزودة بمنظومة (RO) لتصفية وتحلية الماء ومن ثم تجهيزه لزوار أمير المؤمنين (ع) من خلال مأخذ خاصة داخل الصحن الشريف. وستعمل هذه المنظومة بتجهيز العتبة بالماء البارد وبسعة ٨٠ طناً في الساعة، بعد ان يتم نصبها على جهة باب القبلة وبإشراف مباشر من لجنة مشتركة من منتسبي قسم الصيانة وقسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة.

ويتميز هذا البراد بعمله على مراحل عدة، حيث يعمل في البداية بمرحلة واحدة، ومن ثم يرتفع إلى المراحل اللاحقة وحسب الحاجة، أي كلما زاد الطلب على الماء البارد زادت الطاقة الإنتاجية لعمل البراد، كما زود بمتحسسات تعمل على قياس معدل درجة الحرارة بحيث إذا ارتفعت درجة الحرارة تعمل أجهزة التبريد تلقائياً، وبالعكس.

ومن المؤمل أن يتم تشغيل هذه المنظومة خلال الشهرين المقبلين. يذكر أن مساحة المشروع تبلغ ٣٠٠ م<sup>٢</sup>، إذ تم الانتهاء من صب الأرضية الخرسانية المسلحة والجدران الطابوقية التي يبلغ ارتفاعها ٥م، بالإضافة إلى نصب بعض اجزاء المنظومة، وسوف يكون التسقيف بهيكل حديدي مع التغليف بالسقوف العازلة حرارياً.

## مشاركة متميزة للعتبة الع المصطفى ال

في مشاركة أريد لها ان تكون متميزة، أزدحم جناح العتبة العلوية المقدسة بالزائرين مع افتتاح أعمال معرض المصطفى الدولي للكتاب، حيث تصفح الحضور اصدارات العتبة الثقافية والفكرية للعتبة المقدسة في الجناح الذي خصص لها داخل أروقة جامعة البصرة التي احتضنت هذا الكرنفال الثقافي المميز.

وتأتي مشاركة العتبة العلوية المقدسة من خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها بعد تلقيها دعوة رسمية من قبل إدارة المعرض في دورته الثانية، وتمت المشاركة وهي الثانية على التوالي بعد مشاركتها العام الماضي ضمن قاعة ضمت أجنحة العتبتين



## بمناسبة وفاة الزهراء (ع) محاضرات في المسقف الحيدري



المحاضرات حضوراً جماهيرياً واسعاً امتد في داخل المسقف الحيدري والمناطق والشوارع المحيطة به..

ومن جانب آخر أقام الشيخ شاکر القرشي مجلس عزاء في داخل الصحن الحيدري الشريف في يوم شهادة الزهراء (ع)، وتضمنت محاضراته التذكير بخصائص الزهراء (ع) ووصاياها، وخطبتها المذكرة برسول الله (ص) ووصيته لأمته، وأستعرض الشيخ جانباً من حياته المعطاءة.

أحتضن المسقف الحيدري التابع للعتبة العلوية المقدسة ولمدة تسعة أيام مجموعة من المحاضرات الإسلامية تناوب على إلقاءها كل من الشيخ عبد الحميد المهاجر والسيد محمد باقر الفالي.. إذ القى الشيخ عبد الحميد محاضراته لمدة سبعة أيام، أما اليومان الباقيان فقد اختتمت بمحاضرات السيد الفالي، مع مجلسي عزاء أعقبتا المحاضرتين ألقاها الرادود جليل الكربلائي.

وتزامنت هذه المحاضرات مع الذكرى الأليمة لشهادة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) وقد شهدت

## ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

العتبة مثلت تشبيها لمرقد الإمام علي (ع) وكتاب نهج البلاغة فضلاً عن بعض إصدارات العتبة المقدسة. هنا وقد اطلع دستورا خلال زيارته على أهم الإنجازات الجارية في العتبة، وثنم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه شاكرًا الإخوة في إدارة العتبة على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال.

تشرف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيد ستيفان ديمستورا والوفد المرافق له بزيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، حيث التقى أثناء زيارته بالسيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة في العتبة المقدسة، تبادل بعدها الوفد الزائر والأخوة في إدارة العتبة أطراف الحديث، سلم بعدها السيد الأمين العام للعتبة



## علوية المقدسة في معرض دولي للكتاب

الحسينية والعباسية المقدستين، والعديد من المؤسسات الدينية المشاركة في المعرض. وتعكس مشاركة العتبة العلوية المقدسة في هذه المعرض التطور الكبير في المجال الفكري والمعرفي ومساهماتها بأغناء الساحة الثقافية بالعديد من العناوين من خلال إصداراتها المتنوعة سواء المقروءة أو المرئية فضلاً عن المسموعة..

هنا وقد أبدى كل من زار جناح العتبة المقدسة اعجابهم وسروره للتطور الكبير الذي يشهده الإنتاج الثقافي فيها خصوصاً بعد سنوات طويلة من الأهمال والتغييب كانت تشهدها العتبات المقدسة في العراق في العقود الأخيرة الماضية.

## تهيئة ١٢٠٠ م ٢ كمساحة لخدمة الزائرين

قامت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة بتهيئة مساحة مؤقتة بمقدار ١٢٠٠ متر مربع مقابل باب الفرج لاستراحة الزائرين وتأدية مناسكهم. حيث تم وضع السنادين التي تحوي على نباتات الزينة تحيط بهذه المساحة تتصل مع بعضها البعض بواسطة سلاسل حديدية. ومن المؤمل أن يتم تسقيف هذه المساحة بخيمة كبيرة للوقاية من حرارة الشمس في الصيف.



## توقيع عقد أولي حول مظلات الصحن الشريف



وقعت إدارة العتبة العلوية المقدسة عقدا أوليا مع شركة راتش الألمانية للعمل على تسقيف الصحن العلوي الشريف بمظلات خاصة وعلى غرار المظلات الموجودة بالمسجد النبوي الشريف، وستعمل الشركة الألمانية بتقديم مجموعة من التصاميم سيتم اختيار احدها لتنفيذه..

وفي هذا السياق ذكر المهندس مظفر محبوبه (رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة) في تصريحه (للولاية): إمكانية أن يكون الصيف القادم موعدا لإكمال هذا المشروع ويشهد تظليل الصحن الحيدري الشريف بهذه المظلات جديدة.

مؤكدنا: إرسال مجموعة من الخيارات في طول وعرض المظلة الواحدة والبالغ (٢٠×١٩م) الى الشركة المصنعة والتأكيد عليها بأن لا يكون التصميم المعد استساخا لما هو موجود في الحرم المدني بل ضرورة إيجاد تصميم خاص يحمل سمات خاصة انطلاقا من خصوصية المكان المعمارية فضلا عن خصوصيته الروحية وما يحمله في نفوس المؤمنين من مكانة.

## أعضاء مجلس محافظة النجف الاشرف يتشرفون بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام



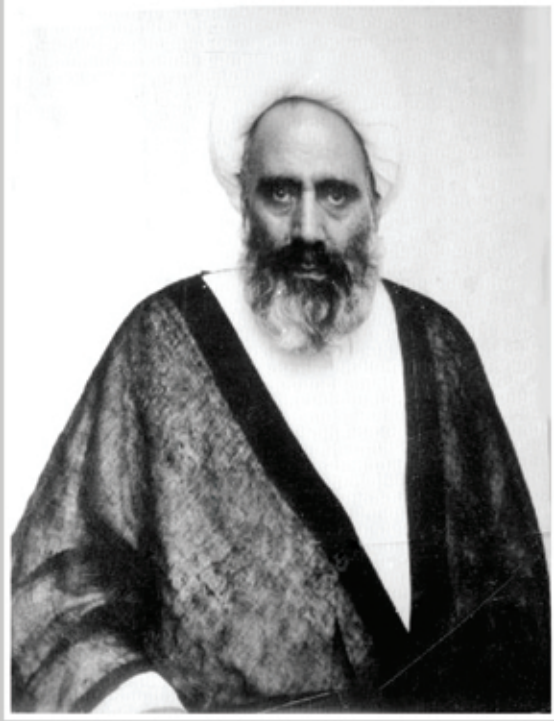
تشرف أعضاء مجلس محافظة النجف الاشرف بزيارة حرم أمير المؤمنين عليه السلام، وكان في استقبالهم السيد الأمين العام وأعضاء الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة. واطلع أعضاء الوفد على مشاريع العتبة من صيانة وإعمار، وكذلك التصاميم الأساسية للمشاريع المستقبلية. وقد أبدى السادة رئيس وأعضاء مجلس المحافظة استعدادهم التام لدعم الجهود المبذولة من قبل إدارة العتبة والتعاون معهم بكل الوسائل المتاحة من أجل نيل شرف خدمة هذا الحرم المقدس وزواره الكرام.

## وفد أساتذة جامعة بغداد يزور العتبة العلوية المقدسة



تشرف وفد مؤلف من أساتذة وتدرسي جامعة بغداد بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وقد أدى الوفد مراسم الزيارة والدعاء قرب ضريح مولى الموحدين وأمين المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. واطلع الوفد عن كثب على أهم المشاريع المنجزة في العتبة المقدسة، وأهم المخططات المستقبلية لبعض المشاريع المهمة. من جانبه أثنى الوفد على الإنجازات المتحققة في العتبة.

## العلامة الأميني.. والولد الكسيح



على قدميه وهو يصرخ وينادي والده: (أبي أين أنت، لم تركتني؟ لماذا تركتني لوحدي؟) وفي هذه الأثناء دخل القروي والد الكسيح إلى الحرم وشاهد ولده واقفاً على قدميه، فناداه: (ها بني شفاك علي؟) نعم يا ولدي شفاك الإمام علي (عليه السلام)، فأمسك ولده بيده ماشياً على قدميه وخرجا من الحرم المطهر وكان شيئاً لم يكن، وكأنه لم تحدث معجزة ولا كرامة لأمير المؤمنين (عليه السلام) ..

ليس بالغريب أو العجيب حين تسمع احد ينقل أو يتحدث عن كرامة عظيمة حصلت عند المرقد الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكيف لا يكون ذلك وهو من قال عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي)، والأنبياء والأوصياء هم أبواب الرحمة والخير إلى الله.

ومن ذلك ما ينقله الحاج حسين الشاكري بقوله: سمعت ممن سمع من العلامة الأميني (قد) يقول: كنت في ليلة من ليالي القدر في حرم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد منتصف الليل - ولعلها كانت ليلة القدر ليلة شهادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) - وكنت مشغولاً بالعبادة والتهجد، إذ دخل الحرم رجل قروي حاملاً بيديه ابنه الكسيح، فأنزله من على متنه وربطه بالضريح المطهر وجلس عنده برهة، ثم قال لولده: (بني أنا ذاهب في مشوار قصير وسأعود إليك لأخذك وقد شفاك الإمام (عليه السلام) فتركه في مكانه وخرج من الحرم.

يقول الشيخ الأميني: ولقد لفت نظري كلام القروي الذي قال لولده بضرس قاطع، وكأنه على موعد من الإمام (عليه السلام) في شفاء ولده الكسيح حتماً، وذلك بإذن الله تعالى لما لأمير المؤمنين (عليه السلام) من منزلة رفيعة عنده. ثم أردف الأميني قائلاً: سليني كلام هذا القروي توجهي وأصبحت أتوقع حدثاً مهماً، وما أن انقضت ساعة إلا وقام الصبي الكسيح من عند الضريح

## حقائق من التاريخ

لا أدري من يكذب على من؟ هل يكذب التاريخ على أمته التي كتبت هذا التاريخ بأيديها؟ فكتبت ما تريد وأخفت ما تريد فظهر ما بين ذلك وذلك ما لا يجب أن يكتبوه ولكن شاءت الأقدار ان يكتب بايدي من أبوا على انفسهم إلا الحقيقة فكانت شاهدة على آثار من قد مضى. والغريب أن من يقف على الحقيقة يغمض عينه وإذا تلاها شخص آخر على مسامعه سد أذنيه وخلا إلى شيطانه ليجد له مخرجاً مما قرأ أو سمع.

وقد نقل لنا التاريخ أمراً لا غبار عليه ولا لبس فيه مرّ ابن عباس حبر الأمة بعد ان كف بصره على قوم يسبون علياً فقال لقائده: اعدل بنا إليهم فلما وقف عليهم قال من الساب الله؟ قالوا: يا ابن عباس من يسب الله فقد أشرك. فقال: من الساب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قالوا: يا ابن عباس من يسب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد كفر.

قال: من الساب علياً؟ قالوا: أما هنا فقد كان فقال: اني أشهد بالله وأشهد الله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: من سبني فقد سب الله ومن سب علياً فقد سبني فلما ولي عنهم قال لقائده: كيف رأيتم ينظرون إلي؟ قال: نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر قال ابن عباس زدني قال: خزر الحواجب ناكسو أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القادر قال ابن عباس زدني فذاك أبي وأمي قال: ليس عندي شئ قال ابن عباس: أحياءهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر.

وهاهي أم سلمة زوج نبي الرحمة وقد دخل عليها أبو عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة (رضي الله عنها): يا ابا عبد الله أيسب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيكم؟ قلت: أنى يسب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قالت أليس يسب علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحبه. وهنا الحديث يرويه المسلمون من السنة والشيعه والكل يعرف من سن هذه السنة السيئة في الاسلام تصدح بها حناجر عباد الملوك لعقود من الزمن على المنابر دون ان ينتصر المسلمون للحق والكل يعلم! من هو حتى بلغ ما بلغ من التعدي على آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله



### نور الدين بن صلاح الدين الأيوبي

#### يعترف بحق أمير المؤمنين (عليه السلام)

كان الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف من كبار أهل الأدب وكان حسن السيرة متديناً، قل أن عاقب على ذنب وله المناقب الجميلة وكان أكبر أخوته ومع كمال صفاته وأدابه التي سارت بها الركبان ماصفاً له الدهر ولاهناء بالملك بعد أبيه السلطان صلاح الدين (رحمه الله تعالى) لبث مدة يسيرة بدمشق المحروسة ثم حضر إليه عمه أبو بكر العادل وأخوه الملك العزيز عثمان فأخرجاه من ملكه بدمشق إلى صرخد ثم جهازه إلى سميساط وفي ذلك كتب إلى الإمام الناصر ببغداد:

مولاي إن أبا بكر وصاحبـه

عثمان قد منعا بالسيف حق علي

فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف

لحقن من الأواخر ما لاقن من الأول

فكتب الناصر الجواب لكن الفرق مثل الصبح:

وأتى كتابك يا بن يوسف معلناً

بالصدق يخبر إن أصلك طاهر

غضبوا علي حقه إذ لم يكن  
بعد النبي له بيثرب ثأر  
فاصبر فإن غداً عليه حسابهم  
وابشر فناصرك الإمام الناصر

ولم ينصره الإمام الناصر بل توفي فجأة بسمياط  
رحمه الله تعالى  
من كتاب ثمرات الأوراق في المحاضرات:  
١٨/١

للإمام تقي الدين أبي بكر ابن علي ابن حجة  
الحموي القادري الحنفي.

## فتاوى

## فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين سيدنا الأجل هناك دجاج منبوح باسم (دجاج الروضة الحيدرية) تدعى الجهة الموزعة له أنه تم ذبحه بإشراف ممثل سماحة السيد السيستاني (دام ظله)، أصحيح هذا أم لا؟ ودمتم مؤيدين مسددين بجدكم أمير المؤمنين

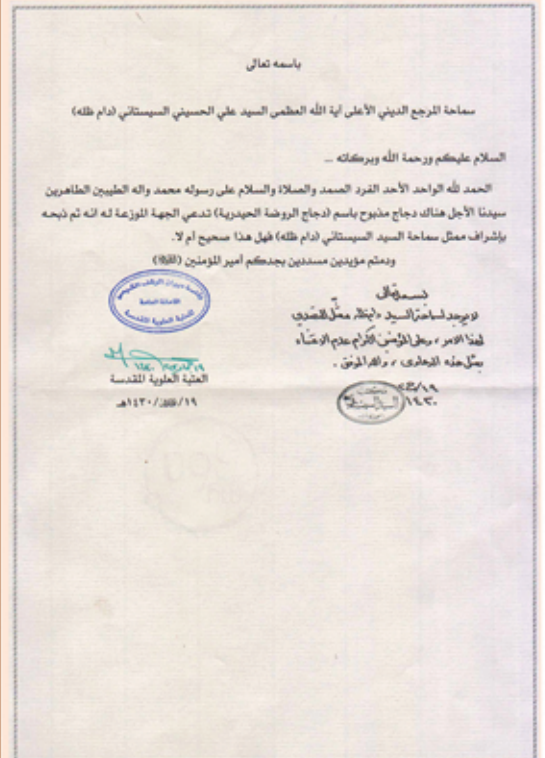
العتبة العلوية المقدسة

١٩/جمادى الآخرة/ ١٤٣٠هـ

بسمه تعالى

لا يوجد لسماحة السيد دام ظله ممثل للتصدي لهذا الأمر، وعلى المؤمنين الكرام عدم الاعتناء بمثل هذه الدعاوى، والله الموفق.

١٩/جمادى الآخرة/ ١٤٣٠هـ



مرت به هذه القضية من ظروف صعبة وعراقيل من قبل المناوئين والمنافقين.

لقد أكد الإسلام صحة الاعتقاد بهذه القضية وأزال المتناقضات والوهم والاجتهاد فيها، وأبقى على الحقائق الصحيحة الخالصة والنقية لها، فلا يوجد سؤال عنها إلا وله جواب مسند في القرآن والسنة، وقد أولى النبي الأكرم ﷺ اهتماما كبيرا بقضية المهدي ورد الشبهات عنه، والأحاديث الواردة عنه من طريق الفريقين خير شاهد على هذه الحقيقة، كما كانت مهمة التبليغ بفكرة الإمام المهدي جارية على عهد أئمة أهل البيت ﷺ أيضا، فكانوا ينتهزون الفرص لتثبيت المسلمين على الاعتقاد به، والروايات الكثيرة الواردة عنهم في هذا الشأن شاهد على ذلك.

الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر (عج) نابع من مصادر دينية وعقلية وتاريخية وواقعية تؤكد وتؤيده، والفكرة بظهور الإمام المنقذ هي فكرة أصيلة صحيحة وثابتة متواترة يعتد بها اتباع الديانات المختلفة.

ورغم أن العقائد والديانات أجمعت على حتمية ظهور المنقذ، إلا أنها اختلفت في التفاصيل، وهنا بالتأكيد ناتج من عدم وضوح قضية الظهور المقدس عند بعض هذه الديانات، لذا اختلفت القضية المهديوية في مدتها وفي تحديد قائمها وموطن ظهوره، حيث خضعت هذه التفاصيل للزيادة والنقصان والاجتهاد لدى الأغلبية من أتباع الملل الأخرى.

أما الدين الإسلامي فقد أعطى القضية المهديوية تفاصيلها كافة ومن جميع الجوانب، رغم ما

## الدين والإيمان

والإيمان بالدين هو الصلة بين الإنسان وخالقه، فكما أن اشرف ما في الكون هو الإنسان، واشرف ما في الإنسان قلبه، فإن اشرف ما في القلب الإيمان، فلا بد أن يكون هو ما استقر في القلب وثبت في الضمير وقوم السلوك..

ومن آثاره العديدة حب الله تعالى ورسوله وأوصيائه، وغرس قوة الإرادة لدى الإنسان، وخلق الهمة والعزيمة، وبعث روح الشجاعة

والصمود في النفس لمواجهة التحديات على الأصعدة كافة، وإيجاد الحلول المناسبة لإيقاف هذه التحديات وتذليلها.

والدين والإيمان هما النور الذي يبصر الإنسان من خلالهما السعادة في الدنيا، فهما المنهج الموصل إلى الحياة الحرة الكريمة، والحياة بدونها تفقد معناها، وتبقى متاهة دون جدوى، ومما روي عن أمير المؤمنين ﷺ في ذكره للدين الإسلامي قوله: (أيها الناس دينكم.. دينكم.. فإن السيئة فيه خير من الحسنه في غيره، والسيئة فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل).



الدين هو مجموعة قوانين إلهية تتضمن الاعتقادات والعبادات والمعاملات والأخلاقيات والاجتماعيات والاقتصاديات والسياسيات، قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

أما الإيمان فهو اقرار باللسان وعمل بالأركان واعتقاد بالجنان كما ورد عن الرسول الأكرم ﷺ قوله: (الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان)، وقد ذكر رسول الله ﷺ عشرة مواضع له إذ قال ﷺ: (الإيمان في عشرة: المعرفة، والطاعة، والعلم، والورع، والاجتهاد، والصبر، واليقين، والرضا، والتسليم).



## رجال قرب الوصي

## السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي

هو السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد إسماعيل بن محمد بن محمد جد الأسرتين آل شرف الدين وآل الصدر بن السيد إبراهيم الملقب بشرف الدين المنتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم (ع)، وهو من علماء الدين البارزين والمجاهدين، وله اليد الطولى في الدعوة إلى الوحدة والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وله اليد البيضاء في التاريخ المعاصر.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٠ هـ، وفي الثامنة من عمره عاد به والده إلى (عاملة) ليؤدي الأب فيها واجبه الديني بعد نيل رتبة الاجتهاد، وقد شب السيد شرف الدين في كنفه فانتهل منه المعرفة في مجالات العلوم المختلفة كاللغة والمنطق والبلاغة والفقه والأصول.

وعندما بلغ السابعة عشر من عمره أرسله أبوه إلى العراق لإكمال الدراسة، وكان له من ذكائه واجتهاده ما ساعده على المضي قدماً في تحصيل العلوم بمدرستي النجف وسامراء، وشق طريقه على يد أساتذة فطاحل يشهد لهم بعلو المقام، فقد حضر في النجف على يد الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الأصفهاني وتخرج على أيديهم، ولما بلغ أشده ولمع فضله في دورات البحث والمناكرة، حتى عاد في الثانية والثلاثين من عمره إلى جبل عامل سنة ١٣٢٢ هـ مزوداً بإجازات الاجتهاد، ونزل بينهم قائماً بوظائفه الشرعية وإمامة الجماعة.

وقد كانت له (قد) مواقف عظيمة جهادية ونضالية ضد الاستعمار الأجنبي في العهد التركي والفرنسي وفي أيام الاستقلال التي كانت امتداداً لحركات التحرير، وقد عاش المحن وتعرض للاغتيال في ظل السلطات الجائرة آنذاك، فرحل من بلاده إلى دمشق وهدمت داره واحتلت داره الكبرى في (صور) وأحرقت مكتبته النفيسة، وبعدها غادر من دمشق إلى فلسطين ومنها إلى مصر، ثم عاد إلى جبل عامل ليستقر فيها.

ومن مؤلفاته الشهيرة: (المراجعات، النص والاجتهاد، أبو هريرة، بغية الراغبين، ثبت الإثبات في سلسلة الرواة، الفصول المهمة في تأليف الأمة، المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام وغيرها).

توفي في بيروت يوم الاثنين ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٧ هـ الموافق ٣٠ كانون الأول ١٩٥٧ م ونقل إلى النجف الأشرف ودفن بجوار جده أمير المؤمنين (ع) في الصحن الشريف بحجرة رقم (٤٨).

١٨. نجاة شيعتها بيدها المباركة، وتجلي الشفاعة الفاطمية يوم القيامة.
  ١٩. زيارتها وحجبتها على الأئمة الأطهار (ع).
  ٢٠. في خلقها النورية تساوي النبي (ص).
  ٢١. إنها مجمع النورين النبوي والعلوي.
  ٢٢. إنها مفروضة الطاعة المطلقة على كل الخلائق.
  ٢٣. هي العصمة الكبرى والطهارة العظمى.
  ٢٤. اسمها المبارك (فاطمة) يوجب الغنى.
  ٢٥. هي النسلة الميمونة والمباركة.
  ٢٦. زواجها كان في السماء قبل الأرض.
  ٢٧. حديث اللوح.
  ٢٨. تسبيحها وآثاره.
  ٢٩. يفتخر الله بعبادتها على الملائكة.
  ٣٠. إقرار الأنبياء والأوصياء بفضلها ومحبتها.
  ٣١. يُشم منها رائحة الجنة.
  ٣٢. الوحيدة التي قبل النبي يدها.
  ٣٣. هدية الله لنبيه (ص).
  ٣٤. خير نساء العالمين من الأولين والآخرين.
  ٣٥. تبكي الملائكة لبكائها.
  ٣٦. وجوب الصلاة عليها كالنبي وآله (ص).
  ٣٧. قرة عين الرسول (ص).
  ٣٨. ثمرة فؤاد النبي (ص).
  ٣٩. مهرها وصادقها.
  ٤٠. أم الأئمة الأطهار (ع).
  ٤١. مصحف فاطمة (ع).
  ٤٢. بحر النبوة.
  ٤٣. كوثر القرآن.
  ٤٤. شوق النبي للقائها وإنه يبدأ بها قبل السفر كما يختم بها بعد السفر.
  ٤٥. أول من يدخل الجنة.
  ٤٦. ظلّامتها.
- اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها.

علي جهاد الحساني

## وما أدراك ما فاطمة

فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، في الدنيا والآخرة، كما تشهد بذلك آية التطهير وحديث الكساء وأصحابه الخمسة: المصطفى والمرضى وأبناهما وفاطمة.

فاطمة هي التي حقيقتها حقيقة ليلة القدر، فمن عرفها حق المعرفة فقد أدرك ليلة القدر، وسميت فاطمة لأن الخلق فطموا عن كنه معرفتها.

من أهم الخصائص الفاطمية:

إليكم جملة من الخصائص، قد استخرجها بعضهم من الروايات الشريفة، وهي تدل على الأمور الغيبية في تكوينها وفي حياتها الملكية والملكوئية، فإنها:

١. أول بنت تكلمت في بطن أمها.
٢. أول مولودة أنشئ سجدة لله عند ولادتها.
٣. أم أبيها.
٤. شرافتها العنصرية، فهي الحوراء الإنسية.
٥. اشتقاق اسمها من اسم الله الفاطر سبحانه وتعالى.
٦. رشدها الخاص.
٧. أنها من أصحاب الكساء (ع).
٨. الإمام المهدي المنتظر (عجل) من ولدها.
٩. ذريتها لا يدخلون النار ولا يموتون كفاراً، والنظر إليهم عبادة.
١٠. لم يكن لها كفو من الرجال آدم ومن دونه إلا الإمام علي بن أبي طالب (ع).
١١. هي ليلة القدر.
١٢. فطم الخلق عن معرفتها.
١٣. على معرفتها دارت القرون الأولى.
١٤. كتب اسمها على العرش.
١٥. تحضر الوفاة لكل مؤمن ومؤمنة.
١٦. لها ولادة خاصة.
١٧. ينفع حبها في مئة موطن.

## التوحيد أساس دعوة الأنبياء

التوحيد ونبذ الشرك من أهم المسائل الاعتقادية التي جاءت بها التعاليم السماوية، ويعتبر القاعدة والأساس لسائر التعاليم والمعارف الإلهية العليا التي جاء بها الأنبياء والرسل في مختلف الكتب المنزلة عليهم.

والتوحيد يعني أن الله عز وجل هو الخالق والمعبود لا خالق ولا معبود إلا إياه، والتوحيد في العبادة هو الهدف الأساسي من بعث الأنبياء، قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)، وقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ).

وقد اتفق جميع المسلمين على توحيد الله عز وجل من حيث الذات، والفعل، والعبادة، فالله

عز وجل عند جميعهم واحد في ذاته لا نظير له في الوجود، وهو المعبود الوحيد الذي لا معبود سواه، ولا تحل عبادة غيره.

وفي هذا الصدد روي عن الإمام موسى بن جعفر (ع) أنه فقال وهو يجيب أحد سائليه: يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله في كتابه فتهلك، واعلم أن الله تعالى واحد أحد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً، وأنه الحي الذي لا يموت والقادر الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يُغلب والحليم الذي لا يعجل والدائم الذي يبدي والباقي الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزول والغني الذي لا يفقر والعزيز الذي لا ينزل والعالم الذي لا يجهل..

## دعوة إلى .. القرآن الكريم

انه مما يؤسف له حقا في أزماننا هذه غفلة الكثير من المسلمين عن كتاب الله بصورة واضحة وإعراضهم عنه بشكل كبير، حتى صار القرآن عند الكثير غريبا في منهجه واسلوبه ومفرداته، على الرغم من الأهمية العظيمة والمكانة الجسيمة التي يحملها القرآن الكريم، كونه أول الثقيلين اللذين خلفهما الرسول للأمة الإسلامية كما ورد في الحديث المشهور: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، مع العلم بأنه وقد وردت بعض الروايات تعبر عنه أنه هو الثقل الأكبر كما في قوله: (أيها الناس إني تارك فيكم الثقيلين: الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم فتمسكوا به، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي..).

ولو القينا نظرة عامة على مجمل الروايات التي وردت في أهمية قراءة القرآن والتدبر بآياته، فستطالعنا من عظيم الفضائل وعجائب المزايا ما يجعل الإنسان لا يستبدل بالقرآن شيئا، ويكفيها في هذا المقام ما روي عن أمير المؤمنين: قوله: (واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقه، ولا لأحد قبل القرآن من غنى..)، فقوله: (.. ليس على أحد..) قول مطلق يشمل كل إنسان، وقوله: (.. من فاقه..) قول مطلق يشمل كل فقر وحاجة.

إننا لو دققنا النظر في السيرة الذاتية والسلوك الشخصي لكل واحد من عظماء المفكرين وخيرة الصالحين وأصدق العاملين في أمتنا، فسندهم قطعا من العاشقين للقرآن التالين له في آناء الليل وأطراف النهار والمتدبرين بآياته والخائضين غماره، فكان القرآن الكريم لهم مصدر تلك التوفيقات ومنبع تلك الخيرات.

إن في القرآن الكريم قوة قدسية تمتزج بنفس المؤمن بكثرة قراءته له وتدبره بآياته، بحيث يجد أنه بعد حين قد اكتسب بصيرة نافذة وحصانة إلهية وسموا روحيا يجعله عالي المكانة في الدارين، محمود الصفات في النشأتين، وهذه الحقيقة لا يدركها إلا من مارسها بنفسه.

ينبغي أن لا نغفل عن قراءة القرآن والتدبر فيه بشكل متواصل، فقد ورد في الأثر الشريف عن الإمام الصادق: قوله: (القرآن عهد الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية)، كما ورد الذم الشديد لترك القرآن وتضييعه، كما روي عن أبي عبد الله: قوله: (ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل، مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه).

## الزهراء .. ظلمات وكرامات



على الرغم من أن يد تزييف الحقائق وكتف الوقائع عملت جاهدة على تشويه مجمل التاريخ الإسلامي لصالح الطغاة والمتجبرين.. لقد مثلت الزهراء القدوة المثلى في التربية والسلوك الأخلاقي، وضربت للعالم أروع الأمثلة في المنهج العملي والاجتماعي، فهي تلك المرأة العفيفة التي جسدت في ظل أبيها وفي كنف بعلاها مثال التواضع والزهد،

الزهراء أول مظلوم وشهيد من أهل البيت الذين قال عنهم الإمام الحسن: (ما منا إلا مسموم أو مقتول)، وقد كانت حادثة وفاتها وهي في ريعان الشباب.. وتشيعها سرا وهي ابنة رسول الله.. وإخفاء موضع قبرها عن المسلمين.. من الدلائل الواضحة على ظلامتها تلك، مضافا إلى ما ورد من الحوادث التاريخية في كتب الفريقين التي تشير إلى معالم مظلوميتها وما تعرضت له من أذى،

## صور الجزاء في كتاب الله



كاملا، وذلك بشرط تقوى الله حق تقاته، قال سبحانه: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْشِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) وقال: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَنَأْتِيَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ وَلَنَنْعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ).

أما الصورة الثانية فهي وعد الله تعالى لعباده بجنة الخلود ذات النعيم وقررة العين، والقرآن يتخذ من الملنات التي يألفها الإنسان في هذه الدنيا أمثلة يقرب بها لذهنه هذا النوع من الجزاء الأخروي فيقول: (مِثْلَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ حَمْرٍ لَّدَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ..) وإن كانت الملنات الأخروية لا تقاس بما دونها من الملنات، إذ يقول تعالى:

إن من الأساليب التي اتبعها القرآن الكريم في منهجه السامي لتربية الإنسان: أسلوب الترغيب بالجزاء والأجر العظيم الذي يترتب على طاعة الله تعالى، ليستفيد منه المسلم الذي يجد في نفسه تفاعلا ايجابيا مع هذا السبيل الذي يعبر عن درجة تكاملية معينة يبلغها الإنسان في مراحل سيره باتجاه الخالق سبحانه.

والملاحظ في هذا المجال أن القرآن الكريم طرح أربعة أنواع من صور الجزاء، واحدة منها تقع في الدنيا وثلاثة تقع في الآخرة، وإن كان القرآن الكريم يطرح في هذا الباب أبعادا أوسع من هذه الصور في الحقيقة.

أما الصورة الأولى فهي مرتبة الحياة الطيبة والحسنة في الدنيا، إذ أن الإنسان بطبيعته يحب تعجيل الخير، وقد بين القرآن الكريم بأن هذا الأمر يمكن أن يقع مع حفظ أجره في الآخرة

## حذار من أيام البلاء ..



إن من القوانين الإلهية التي تتحكم في حياة البشر وتحدد مستقبل مسيرتهم: قانون عموم البلاء على الأمم التي تطغى عليها صفة التحلل والعصيان، فالكثير من الآيات القرآنية والنصوص الشريفة تبين هذه العلاقة وتؤكد الرابطة بين انتشار البلاء في المجتمعات مع كثرة الفساد فيها، ومن ذلك قوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا..).

ويعتبر مجتمعنا بشكل خاص من المجتمعات التي لمست هذه الحقيقة ورأتها رأي العين في الكثير من مفاصل تاريخها الحديث والمعاصر، حيث نجد أن أحداث القوارع وانحسار البركات وطفانيان أهل الباطل تأتي متزامنة مع كثرة حالات الانحلال وشيوع الفساد وبعث الناس عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف في أوقات الدعة والطمأنينة.

لذلك كان لزاما على مجتمعنا الإسلامي أن يثيب إلى رشده ويتعظ من التاريخ والسنن الإلهية التي تتحكم به، وأن لا تدع سكر المعاصي يذهب بعقلها ويحدو بها نحو المصير المشحون بالزلزال والمحن، وتعلم أن الطريق البعيد عن مرضاة الله تعالى هو السبيل الذي يوصل أصحابه في النهاية إلى التيه في هاوية المجهول السحيقة.

فلينبذ الناس عظامم الذنوب والمعاصي، وليعمل أهل التقوى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولتكن الثقافة الإسلامية الأصيلة -التي أثبتت نقاءها وحصانتها على مر العصور- هي الرائد الذي نتمسك به دون غيره من الثقافات البتراء التي لا تنتهي بأصحابها إلا إلى ما لا يحمد عقباه في الدنيا والآخرة، وليعلموا أن الدنيا ما كانت لتستقر بأهل الباطل على حال اليسر طويلا، فقد قال سبحانه وتعالى: (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارَعًا أَوْ تَحُلَّ قَرْيَةً مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ).

النسوة قلن لها يوما : يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم أبوك وزوجك عائلا، فدخل رسول الله فقالت له: (يا رسول الله زوجتي عائلا) فقال ﷺ: (لا يا فاطمة، ولكن زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما، أما علمت يا فاطمة انه أخي في الدنيا والآخرة) فضحكت ﷺ وقالت: (رضيت يا رسول الله).

ولقد تصدت الزهراء ﷺ لنصرة الإسلام الأصيل والدفاع عن مفاهيمه الحقة، شأنها شأن كل آل الرسول ﷺ الذين سبقوا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضد الانحرافات والبدع مهما كانت الآلام والمحن التي تترتب على ذلك، لنا كان الأذى فظيلا والخطب جسيما والمصيبة موجعة للقلب في حق الصديقة الشهيذة.

على أن ظلامتها ﷺ لم تقتصر على حادثة الباب فحسب، وإنما استمرت بعد ذلك إلى تاريخ وفاتها القريب من شهادة النبي ﷺ، فقد قعد الناس عن نصرتها رغم دعوتها لهم بذلك، ومنعت حقها من ميراث أبيها، كما أرادوا منعها من الحزن عليه بدعوى أنها آذنتهم بكثرة البكاء، وليس بين أظهرهم ذرية لنبيهم أحب منها لديه، ولا أقرب منها نسبا إليه.

على أن ظلامه الزهراء ﷺ لم تنته باستشهادها، فلا زالت القوارع التي ألمت بذريتها وشيعتها تدمي قلبها وتدمع لها عينها، ولا زال الضالون عن هديها يعمنون في إنكار حقها وطمس معالم ظلامتها، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

ثمنا والأعز قيمة، لأنها قائمة على القرب الشديد من ساحة الربوبية العظمى، حيث يحضن الإنسان بمزيد عناية إلهية ونظرة ربانية خاصة تمتلئ منها نفس المؤمن فخرا وطمأنينة وكرامة.

وقد أورد القرآن الكريم هذا الجزاء في عدة مواضع كقوله: (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ) وقوله: (وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنٌ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) والملاحظ في هاتين الآيتين أن الأولى -وهي مكية- ذكرت الرضوان مجردا من أي وصف، والثانية -وهي مدنية جاءت في أواخر ما نزل من الوحي- تصف الرضوان بالأكبر، ولعل هذا الوصف لم يرد في الآية الأولى باعتبار أن عامة المسلمين في بدايات الدعوة لم يبلغوا من مراتب الكمال النفسي ما يجعلهم يستوعبون أفضلية رضوان الله على سائر ملذات الجنة الأخرى، حيث لا يستشعر قيمة هذا الجزاء إلا من بلغ درجة حب الله والشوق إليه.

والملاحظ في هذا البيان المجمل لصور الأجر، أن القرآن يستوعب بمنهجه السامي هذا كل طبقات المؤمنين على اختلاف درجات تكاملهم وقابليتهم على استشعار قيمة كل نوع من أنواع الجزاء.



فهي على مكانتها السامية - في شخصيتها وفي نسبها الشريف- تطحن الحب وتكنس البيت وتكفل بنفسها شؤون الدار، وكانت تلك المرأة القنوعة التي صبرت مع زوجها على الجوع والفقر، وشاركته الحال في السراء والضراء، وكانت في كل ذلك راضية مرضية معه، إذ أنها لا تأبه بالدنيا وما فيها ما دامت الآخرة لها عوضا، وقد روي أن بعض



(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

أما الصورة الثالثة فهي مرتبة أعلى شأننا، يحن إليها المؤمنون المخلصون ذوي القلوب السامية، وهي مرافقة عباد الله المخلصين من الأنبياء والصديقين والملائكة، وهذا الأجر له من اللذة الروحية الشيء العظيم، ولا يعرف ذلك إلا من زكت نفسه فاشتاقت لأمثالها من النفوس الزاكيات، قال تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) وقد عبر الإمام الحسين ﷺ عن تطلعه لهذا الجزاء بقوله: (وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف..).

أما الصورة الرابعة فهي مرتبة رضوان الله تعالى، وهذه الرتبة هي الأرقى درجة والأعلى

في حديثه مع (الولاية) ..  
الاستاذ الازيرجاوي:

## (المدرسة الغروية) الوريث الشرعي لمدرسة الصحن الشريف الاولى

كثيراً ما تحصل تبدلات على الأسماء الجغرافية، وأسماء التجمعات السكنية، وأسماء المناطق التاريخية ذات العمق والأهمية الكبيرة، بسبب الأحداث والتغيرات المهمة التي تطرأ على تلك المناطق، أو تكون مرافقة لها.. ومن الأسماء التي نالها نصيب من التغيير في الأونة الأخيرة (المدرسة الغروية) التي تبدلت تسميتها إلى اسم حسينية الصحن الشريف، إذ حصل هذا التبدل تزامناً مع مراحل الأعمار التي تشهدها العتبة العلوية المقدسة وأخذ الاسم يرد في كل مطبوع جديد..

الأستاذ أحمد الشيخ حسين الازيرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة.. رفض هذه التسمية وأكد على عدم صحتها، مصراً على وجوب إعادة تسميتها بـ (المدرسة الغروية) .. وان إطلاق اسم الحسينية عليها - مع كامل اعتزازه بشرف وقداسة هذا الاسم - ما هو إلا خطأ تاريخي لا يمكن إغفاله.. (الولاية) توجهت إليه لتقصي أبعاد هذه المسألة فكان معه هذا اللقاء:

### بدأ تخطيط المدرسة مع تخطيط الصحن العلوي المقدس في بدايات القرن الحادي عشر الهجري

اعداد : علاء حيدر المرعبي

بزرک في الذريعة (ج ١ ص ٢٠٣). ويستمر محبوبه بقوله: (وفي ذلك الوقت كتب الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن موسى المغربي مشيخة الاستبصار في المدرسة الغروية أيضاً، ورأيت نسخة من الاستبصار في آخره كتبه فرج الله بن فياض الجزائري النجفي سنة ١٠٤٣ هـ، ويؤيده الخليلي في العتبات المقدسة (ج ٢ ص ١٣٢) ما نصه: (في المدرسة الرواقية بكف القبة الغروية والظاهر هي هذه المدرسة).

وأورد الحجة المرحوم الشيخ محمد حرز الدين في معارف الرجال (ج ١ ص ٣٣٤) في ترجمة الشيخ زين الدين بن إسماعيل بن زين الدين التبريزي المرندي النجفي: وقد أقام في مدرسة الصحن الغروي، وكان شريكنا يوم أقمنا فيها سنين متطاولة في ظلل أخي الحجة الشيخ حسن حرز الدين المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ.

ويلق المرحوم العلامة الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه تاريخ النجف الأشرف (ج ١ ص ١١١) بقوله: (ويظهر أن هذه المدرسة كانت ذات حركة علمية نشطة، كما أقام فيها وجوه من العلماء وأهل الفضل لقربها من الحرم الأقدس).

ذكرت بعض المصادر بأن هذه المدرسة كانت معترف بها من قبل الحكومة العثمانية، فما السبب في إغلاقها؟ وكيف كان التعامل من قبل الحكومة العثمانية مع هذه المدرسة؟ السبب في إغلاقها عائد إلى تقادم السنين، وعدم العناية بها، وعدم عائدتها إلى جهة معينة، بالإضافة إلى قيام المدارس الدينية الحديثة والمدعومة من قبل المراجع والصرف على طلابها أدى إلى العزوف عنها والاتحاق بالمدارس الدينية الجديدة.

أما بالنسبة لمبادرة السلطة العثمانية بخصوص هذه المدرسة، فيوردها المرحوم محبوبه بقوله: (كان لهذه المدرسة في أيام الحكومة التركية بعد تشكيل التجنيد الإجباري سنة ١٢٨٦ هـ شأن

اسمان لمدرسة واحدة، وقد تأسست في أوائل القرن الحادي عشر الهجري وقبل مدرسة الصحن الكبرى، وكان ابتداء تخطيطها مع تخطيط الصحن الشريف وينسبها (السيد البراق) إلى الشاه عباس الصفوي الأول المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ، ويؤكد موقعها المرحوم العلامة الشيخ جعفر محبوبه في الجهة الشمالية منه وبابها في الإيوان الثالث من تلك الجهة، قريب من الجهة الشرقية. كما يقول الشيخ حرز الدين عنها: المدرسة الغروية تعد من المدارس القديمة في النجف أيضاً، يعزى تأسيسها - كما هو المعروف والمشهور عند بعض المشايخ النجفيين - مع الصحن الشريف المائل اليوم.

ويورد الاستاذ الدكتور عبد الهادي الحكيم في كتابه (حاضرة النجف الأشرف) ما يلي: المدرسة الغروية التي أنشأها السلطان عباس الصفوي المتوفى عام ١٠٣٨ في الزاوية الشرقية من الصحن العلوي الشريف.

#### هل هناك دليل تاريخي على وجود المدرسة والدراسة فيها؟

نعم كما ذكرت ذلك سابقاً عن نشأتها، وأكد كل من كتب عن النجف والحوزة العلمية فيها على وجودها والدراسة فيها والطلبة الذين درسوا فيها وفي مقدمتهم شيخ المؤرخين المرحوم الشيخ جعفر محبوبه في ماضي النجف وحاضرها (ج ١ ص ١٢٧) حيث يقول: (وقفت على كتاب أصول الكافي مخطوطاً وفي آخره ما نصه: تمت كتابة أصول الكافي على يد الفقير إلى الله الغني يوسف بن عبد الحسين النجفي الشهير بالصلنباوي في المدرسة الغروية على مشرفه أفضل الصلاة والسلام يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رجب المرجب سنة ١٠٦٩، وقد أكد هذا المرحوم العالم المقدس الشيخ أغا



هل يمكنكم أن تتحدثوا قليلاً عن المدرسة الغروية من حيث ماهيتها؟ وكيف ومتى تأسست؟ وأين موقعها الآن؟

عند نشوء الحركة العلمية في النجف وتشرفها بمجاورة باب مدينة علم النبي ﷺ وانتظام الدراسة فيها بعد هجرة الشيخ الطوسي إليها أواسط القرن الخامس الهجري، لتصبح أول حوزة علم يحتضنها الصحن العلوي الشريف.

يقول المرحوم العلامة الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه تاريخ النجف الأشرف (ج ١ ص ١١٠): أن أول تشكيلة للحوزة العلمية في النجف الأشرف كانت في العصر البويهية في القرن الرابع الهجري، حيث أقام السلطان عضد الدولة للحرم العلوي صحناً فيه الغرف والإيوانات، وأنشأ داراً للضيافة، وبندل الطعام للزائرين، وأجرى الجرايات، وبث العطاء للذين ينوون الإقامة في النجف الأشرف والمجاورة لمرقد أمير المؤمنين علي ﷺ وكان مقر طلاب العلوم الدينية الذين يفتنون على النجف والمدرسة التي يدرسون فيها هو هذا الصحن الغروي الشريف).

أما الحديث عن (المدرسة الغروية) التي تعتبر الوريث الشرعي لمدرسة الصحن الشريف الأولى أو هي عينها، يقول المرحوم العلامة الشيخ محمد الخليلي في موسوعة العتبات المقدسة - القسم الثاني (ص ١٣٢): (مدرسة الصحن الشريف الأولى والمدرسة الغروية يغلب على الظن أنهما

بتاريخها القديم التليد، التي درس فيها وتخرج منها البعض من أساطين هذه الحوزة العتيقة، وما الداعي إلى تغيير أسمها الذي يقترب باسم النجف الأشرف والذي تشرف وتلقب به الكثير من رجالات النجف المعروفين بعلمهم وورعهم، ولماذا لا يعاد مجدها ويؤدى لها حقها في احتضان أساتذة وطلاب الحوزة العلمية المتألقة في هذه الأيام ونحن نعيش انفتاحاً وثراءً علمياً كبيراً.

واني ضد أي تبديل لأي اسم من أسماء الأماكن التاريخية والأثرية فلكل مكان قداسته، ولكل أثر تاريخه وأصالته، ولكل موقع شرفه، وبخاصة عندما يكون الأمر خاص بالعتبة العلوية المقدسة، فلماذا هذا التغيير؟ فللعتبة قدسيته.. والحفاظ على تاريخها أمر مقدس.. ففي كل زاوية منها أثر للسجود.. وعند كل باب ذاكرة وحديث.

### هل لكم من كلمة أخيرة؟

شكراً لكم لاتاحة هذه الفرصة للحديث عن هذا المعلم التاريخي الكبير.

وفي الختام يفرض علينا واجب الوفاء والتقدير ان ندعو الله سبحانه وتعالى بالتوفيق والسداد لكل من ساهم في إعادة هذا الصرح بدءاً من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة والى القسم الهندسي والفني بكامل كادره المجاهد في حملة الاعمار والترميم والتشييد والى كل من شارك مادياً ومعنوياً وفي مقدمتهم اهالي محافظة (تبريز) الذين تكفلوا هذا المشروع والى كل الايدي الخيرة التي ادت دوراً اياً كان حجمه.

الموسوم (مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المطهرة) وسماها (حسينية الصحن الشريف) ولم يشر إلى المصدر الذي استقى منه، حيث يقول في (ص ٣١) ما نصه: (تتكون الحسينية في طابقتها الأرضي من حجرتين كبيرتين مستطيلتي الشكل متوازيتين كل واحدة منها قاعة، تفصل بينهما مساحة مكشوفة مربعة الشكل تقريباً، في جانب الساحة الغربي مغاسل للوضوء..)

وعند استفساري من حضرته عن المصدر الذي استقى منه هذه المعلومات، أجاب بأنها من كتاب تاريخ النجف الأشرف للمرحوم الشيخ محمد حسين حرز الدين. وعند رجوعي إلى المصدر المذكور لم أعث على أي إشارة لما أورده، بل أكد مؤلفه على تاريخ المدرسة الغروية وذكر تفاصيل الدار الخيرية للسيد هاشم زيني رحمه الله.

ولحقه في تسميته هذه الأستاذ الفاضل الدكتور صلاح الفرطوسي معتمداً على ما أورده السيد الخرسان كما اخبرني هو شخصياً في كتابه الموسوم (قبر الإمام علي وضريحه) (ص ٢٢٧) واسماها (حسينية آل زيني) وأضاف في حديثه: (بجوارها في الجهة القريبة من باب الطوسي مدرسة كان يدرس بها المجدد الشيرازي والصحيح أنها مقبرة المجدد الشيرازي، ولم يدرس فيها).

### هل أنتم مع فكرة تبديل أسماء المناطق

التاريخية والأثرية إلى مسميات جديدة، لاسيما تلك الموجودة في العتبة العلوية المقدسة وما

### الاسم الذي تقترحون إطلاقه عليها؟

لايجوز إطلاقاً تغيير هذه الأسماء المهمة، ولماذا هذا العقوق لمدرسة

عظيم فإنها عينت مدرساً خاصاً لها وانتسب لها كثير من حملة العلم، إذ ان الحكومة سنت قانوناً خاصاً يسمح لطلبة العلوم الذين يؤدون الامتحان أن لا ينخرطوا في سلك الجندية، فكانت هذه المدرسة هي إحدى المدارس الرسمية في النجف ولم تزل على ذلك حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري، حيث تم إغلاقها بسبب تهدم حجرها ولعدم صيانتها من قبل المسؤولين).

### المعروف أن المدرسة الغروية قد أصبحت حسينية فيما بعد (وأستت من قبل السيد هاشم زيني).

### ما مدى صحة هذا الأمر؟

نعم: فبعد تقادم هذه المدرسة وتهدم بنائها، تصدى لها المرحوم السيد هاشم زيني وهو من أعيان النجف الأشرف وساداتها فممرها سنة ١٣٥٠ هـ، وجعلت محلاً للزائرين والواردين إلى النجف، ولم يجعلها حسينية للمناسبات الدينية، وقد أيد ذلك المرحوم الخطيب العلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي حين أرخ عمارتها بقوله:

حزت يا هاشم زيني رتبة

لم يحزها أبداً من قد سلف

دارك الخلد غداً إذ أرخوا

شدت للزوار داراً بالنجف

كما أرخها أيضاً المرحوم السيد مهدي الأعرجي بقوله:

رئيس نحاة الندى هاشم

ألم تر إعرابه مستبيناً

فمذ شاد أرخت دار النوال

بناها على الفتح للزائرينا

ولا اعتقد بعد كل ماورد أن هنالك مجالاً للشك في تشييد هذه الدار لأجل الزائرين وخاناً لمبيتهم. وقد اوجدوا فيها في السنين الأخيرة مغاسل للوضوء فقط، بعدما غفى الزمن على أمجاد المدرسة الغروية ودورها الكبير في احتضان ورعاية العلم وطلاب العلوم الدينية.

والحمد لله وبعد سقوط النظام تم احيائها باعادة عمارتها، وان الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قد اصدرت قراراً بالحاق مساحة المجموعة الصحية القديمة الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الصحن الحيدري الشريف وازادتها الى عمارتها الجديدة حيث اصبحت مساحتها تزيد على الخمسمائة متر مربع وبعمارة متميزة في هندستها ونقوشها، كما تم اخيراً فتح باب خاصة بين مسجد الخضرة وعمارة المدرسة الجديدة يستفاد منها في المناسبات المهمة التي تستدعي استيعاب حضور جماهيري كبير ليصبح امتداد المكان المقدس من باب مسلم بن عقيل ؑ والى القرب من باب الشيخ الطوسي (قدس) وهي مساحة كبيرة ومهمة للحرم الحيدري الشريف.

### هل التقيتم ببعض الكتاب أو المؤرخين الذين غلبوا اسم الحسينية على المدرسة؟ وماذا كان رأيهم في تسميتهم هذه؟

نعم كتب عن هذه المدرسة الأستاذ المحقق السيد عبد المطلب الموسوي الخرسان في كتابه



في مشاركة كبيرة وفاعلة في معرض طهران الدولي للكتاب

# جناح العتبة العلوية المقدسة يشهد



## إقبال جماهيري

مع بداية فعاليات المعرض شهد جناح العتبة العلوية المقدسة المشارك في معرض طهران الدولي للكتاب إقبالا جماهيريا كبيرا، عبر فيه الحاضرون عن سعادتهم بهذا الحضور المميز.. وتأتي مشاركة العتبة العلوية المقدسة انطلاقا من حرصها على الحضور الفاعل في المحافل الدولية والمساهمة بنشر فكر وثقافة أهل البيت ؑ لاسيما بعد سنوات من التعتيم والتغييب عاشته العتبات المقدسة في العراق..

حيث عرضت العتبة المقدسة نتاجها الثقافي والفكري من خلال العديد من العناوين من كتب ومجلات قام قسم الشؤون الفكرية والثقافية بإصدارها خلال السنوات القليلة الماضية.. علما أن العتبة العلوية تشارك هنا العام ضمن وفد العتبات المقدسة في العراق جنبا إلى جنب مع العتبة الحسينية والكاظمية فضلا عن العباسية..

## هكذا قالوا..

ومن جانب آخر زار جناح العتبة العلوية المقدسة الكثير من الشخصيات الدينية والثقافية ومن مختلف الدول وأبدوا إعجابهم الكبير لما تشهده العتبة المقدسة من نهوض على الصعد كافة.. السيد رحيم الحسيني كان أول من أدلى برأيه حول هذه المشاركة بقوله: زرت دار العتبة العلوية المقدسة وكنت مسرورا لما تحويه من نور أمير المؤمنين علي ؑ من كتب جيدة وملصقات للحرم الشريف، أتمنى للأخوة التوفيق في خدمة أمير المؤمنين ؑ.

أما الدكتور محسن صمدانيان أصفهاني استاذ علوم القرآن والحديث في جامعة أصفهان وهو من أحفاد المقدس الأردبيلي المدفون في حرم الامام علي بن أبي طالب ؑ فقد رحب كثيرا بمشاركة العتبة المقدسة وتمنى لها التوفيق الدائم بما يصب بخدمة المسلمين.

من جانبه أضاف (عبد الأمير والحسين والأئمة) - كما وصف نفسه - الشيخ عادل البحراني بقوله: اللهم صل على محمد وآل محمد إنه لمعجزة لنا في إيران أن يشارك عراق الأمير والحسين ؑ في هذا المعرض، وبذلك يلتقي الفرع بالأصل، الرضا بأبائه أسأل الله أن يحرس العراق ويفتح لهم ولنا وللعالَم نورا يهديه للعترة.

أما الأستاذ رائد علي غالب العامل في المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات فقد قال واصفا الأخوة العاملين في العتبة العلوية المطهرة: حقاً عملكم رائع وباعث على السرور والرفعة زادكم الله إيماناً وإخلاصاً، نسأل المولى أن يحميكم من الطغاة وشر الأشرار ونسألکم الدعاء تحت قبة سيد الموحدين علي بن أبي طالب.

كما أبدى الأستاذ لؤي صادق الزبيدي إعجابه بمشاركة العتبة المقدسة بالقول: إن الكتب والمواد والمطبوعات في جناحكم أثارت فينا

## إقبالا جماهيريا كبيرا

فائق الشمري/ طهران

إذا كان نشر الفكر والثقافة صناعة، فلثقافة والفكر صانعون أيضا، حيث شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في معرض طهران الدولي للكتاب في دورته الثانية والعشرين، عاش فيه وفد العتبة المقدسة أجواء ثقافية متميزة بعد انطلاق أعمال المعرض بتاريخ ٥/٦/٢٠٠٩. وعلى مدى الأيام العشرة التي أستمر بها بمشاركة المئات من دور النشر والمؤسسات الثقافية ومن مختلف دول العالم..

ليسهم بذلك وفد العتبة المقدسة بصناعة رؤى جديدة عكست الواقع الجديد الذي تعيشه العتبة المقدسة، كونها أصبحت من أهم مراكز الإشعاع الفكري والثقافي في العراق، لتعود بأمجاد الماضي يوم كانت النجف قبلة القاصدين للنهل من معينها الفكري الثر لاسيما وهي تحتضن باب علم مدينة رسول الله ﷺ..

(الولاية) حضرت المعرض واستطلعت عددا من آراء الزائرين والمثقفين حول مشاركة العتبة العلوية المقدسة وازدهار الحركة الثقافية والفكرية فيها، كما رافقت وفد العتبة المقدسة أثناء زيارته لبعض الشخصيات والمؤسسات الثقافية وأعدت هذا التقرير:





النفحات الإيمانية الحسينية والعلوية، كما أن ما موجود يمثل تراث الأقدسين كربلاء والنجف، بارك الله في عملكم هنا. من جانبه أنشد الشيخ حمزة فكري أبياتا لابن أبي الحديد المعتزلي قائلاً:  
ما العالم العلوي إلا تربة  
فيها لجنتك الشريفة مضجع  
ما الدهر عبدك القن الذي  
بنفوذ أمرك في البرية مولع  
لي فيك معتقد سأكشف سره  
فليصنع أرباب النهى ويسمع  
والله لولا حيدر ما كانت الد  
نيا ولا جمع البرية مجمع

وتمنى الأستاذ عبد الأمير المؤمن الموفقية للجميع بقوله: تشرفت بزيارة جناح العتبة العلوية وسرني أن أجد أهلي وأصدقائي وأحبابي، تمنياتي لكم بالموفقة وشكراً. كما أبدى فاضل الجبوري وهو من طلاب العلوم الدينية المقيمين في الجمهورية الإسلامية فأبدى سروره وهو يزور جناح العتبة العلوية وقال: لقد سعدنا بزيارة غرفة الروضة الحيدرية في معرض طهران للكتاب فوجدنا الغرفة مزينة بصور ضريح الإمام أمير المؤمنين (ع). نقول إنها مبادرة جيدة أن تشترك الروضة الحيدرية في مثل هكذا ملتقيات ثقافية وإنه لمن دواعي السرور أن يكون لي شرف زيارة غرفة الروضة في المعرض ونسأل المولى عز وجل لكم ولجميع القائمين على هذا المشروع الموفقية والنجاح.

أما الشيخ هادي القيسي العاملي فقد أبدى إعجابه بأصدارات العتبة المقدسة قائلاً: الحمد لله الذي أزاح كابوس الظلم عن أرض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ولا يسعني في هذه العجالة إلا أن أعبر عن اعتزازي بهذا الإنجاز العظيم كما وكيفاً وفي هذه المدة القصيرة بعد اندحار النظام السابق وكلي أمل بأن تستمر المسيرة في التعريف بالعتبة العلوية المقدسة.

كما عبر السيد فاضل آل بحر العلوم عن سروره وابتهاجه أن نرى تحقق الأمل الذي كنا نعيش بأمله لاسيما وإن كم التراث الهائل المخزون في تلك الربوع أهل للنشر والطبع والتوزيع ليعكس ولو جزء من حضارة وتراث أرض الغري وقلبها المشهد العلوي الشريف.

وأضاف السيد عبد الله الموسوي قائلاً: بعد أن رأينا علم بلادنا في هذا المكان وبالذات متوج ببركات الأئمة الأطهار فرحنا كثيراً وتمنينا أن يكون هناك دار نشر أخرى تملأ المعرض الدولي في طهران. حفظ الله القائمين على هذه الدار والداعمين والعاملين ووقفهم لخدمة منزه أهل البيت (ع).





الوفد يزور آية الله العظمى السيد الشاهرودي



الوفد يلتقي السيد احمد الاشكوري في مكتبة



مع سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي



الوفد يلتقي السيد علي الشهرستاني مدير مؤسسة آل البيت في مشهد المقدسة





وشكر جواد خليفة الله على نعمة تطهير أراضي المقدسات من أرجاس الطواغيت وظلم الظالمين وانفتاح باب الكتاب وعودة رواج العلم وتمنى التطور لهذه المشاركة. (يسرنا مشاركتكم في معرض الكتاب في طهران).. بهذه الكلمات أبدأ السيد هادي الحلو حديثه مع وفد العتبة العلوية المقدسة وأضاف مشاركتكم هذه تسرنا كثيرا، هنيئا لكم ما تقومون به من جهد، شكرا لكم لأنكم أحضرتكم بركة الإمام أمير المؤمنين إلى هذه الأرض التي نعيش فيها.

أما السيد علي أكبر مهدي، مؤلف كتاب نبراس الفائزين بزيارة أمير المؤمنين ﷺ فقد قال: تشرفت بزيارة جناح العتبة العلوية المقدسة في معرض طهران وسرني جداً مشاركتهم في المعرض، نسأل الله ان يجعل بظهور الإمام المهدي المنتظر، حتى يظهر في العالم إشراقات أمير المؤمنين ﷺ وتشرق الأرض بنور ربها، ويملا الأرض بالعدل كما ملئت بالجور.

### على هامش المعرض

ومن جانب آخر زار وفد العتبة المقدسة المشارك بمعرض طهران الدولي مكاتب مجموعة من العلماء الأفاضل والشخصيات الدينية والثقافية فضلا عن زيارته للمؤسسات الثقافية والمدارس الدينية المنتشرة في مدينتي قم ومشهد المقدستين، وقدم لهم مجموعة من الهدايا التذكارية وإصدارات العتبة المقدسة من كتب ومجلات..

من جانبهم أبدى الجميع أعجابهم بما تشهده العتبة المقدسة من تطور وعلى الصعيد كافة الثقافية والعمرانية والخدمية..

ومن بين الشخصيات التي زارها وفد العتبة المقدسة سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي وآية الله العظمى السيد محمد الشاهرودي وسماحة السيد جواد الشهرستاني كما ألتقى سماحة آية الله السيد علي أصغر الميلاني والسيد رياض الحكيم نجل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم، كما التقى وفد العتبة المقدسة سماحة الشيخ علي الكوراني وآية الله الشيخ مصطفى الهندي والسيد علي الميلاني والسيد علي الشهرستاني والسيد أحمد الأشكوري والدكتور محمد علي

الحسيني والمستبصر التونسي أبو ياسين الطيب والمستبصر الجزائري الشيخ فضيل الجزائري كما زار الوفد مجموعة من المؤسسات والمراكز الثقافية والمدارس الدينية منها: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ومركز الأبحاث العقائدية ومركز التراث الإسلامي ومؤسسة الموسوعة الكمبيوترية ومدرسة الإمام الصادق ..



وفد العتبة المقدسة أثناء لقاءه سماحة السيد علي الميلاني والدكتور محمد علي الحسيني

وفد العتبة المقدسة أثناء لقاءه مدير مركز الأبحاث العقائدية سماحة الشيخ محمد الحسيني

وفد العتبة المقدسة أثناء زيارته لمكتبة سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي

## نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزانة العلوية، وقد ارتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.

الرقم: ٢٣

الاسم: كشكول

المادة: نحاس

القياس: المحيط الطولي ٥٠ سم - الطول ١٨ سم

الوصف: بيضوي على هيئة سفينة ورأسي حيوان من الجانبين.

تاريخ الصنع: ١٢٧٦ هـ

طريقة الصنع: يدوي

الملاحظات: محزم بنقش أصفهاني من الأعلى والأسفل ومن

جوانبه ويضم زنجيل يستند على قاعدة دائرية.



الرقم: ٧٧

الاسم: بلطة

المادة: الحديد

النوع: الصلب الحديد الخفيف

القياس: الطول ٧٥

الزخارف: على وجهي البلطة زخارف نباتية

وفي وسطها الجانب المثبت كتب (وقف حضرة

امير المؤمنين) والجانب الآخر كتب (نجف قلي

شاعر)

مواصفات: مدببة في اعلى وسطها

طريقة الصنع: يدوي

تاريخ الصنع: تاريخ الوقف ١٣٢٩ هـ

الملاحظات: يعلوها الصدأ بالكامل.



من نفائس السجاد

## المدلول اللغوي لألفاظ قرآنية

على ذلك أن الله سبحانه سمي الساعة أزفة وهي منتظرة لا حاضرة، وبمعنى (أزفت الساعة) أي دنا ميقاتها وقرب أوانها، كما صرح الله جل وعلا بهذا المعنى في قوله سبحانه: (اقتربت الساعة) والمراد بذكر اقترابها التنبه على ما مضى من أمد الدنيا أضعاف ما بقي منه، ليتعظ أولو الألباب به.

ومما يدل على أن أزف بمعنى اقترب، قول الشاعر النابغة الذبياني:

أزف الترحل غير أن ركابنا

لما تزل برحالتنا وكان قدن  
فتصريح الشاعر النابغة بأن الركاب ما زالت، يشهد بأن معنى قوله: أزف، أي اقترب، إذ لو كان قد وقع لسارت الركاب، ومعنى قوله (وكان قدن) أي وكان قد سارت فحذف الفعل لدلالة ما بقي على ما ألقى، ونبه (قد) على شدة التوقع وتداني الإيقاع له.



قال تعالى (أزفت الأزفة)

الدلالة اللغوية لكلمة (أزف) اقترب، وتأزف: تقارب، نقول: (تأزف القوم) بمعنى تدانى بعضهم من بعض.

والأزفة يوم القيامة، وتأزف المكان: ضاق. وأزف وقت الصلاة: أشار إلى تضايقه ومشاركة تصرمه، فيحرفونه عن وضعه ويعكسون حقيقة المعنى في وضعه، لأن العرب تقول: أزف الشيء بمعنى دنا واقترب، لا بمعنى حضر ووقع، ويذل

## غاية الدراسة الأدبية

إن غاية الدراسة الأدبية هي استجلاء الخصائص وتعرف الطوابع البارزة التي تلتقي عندها فئة من الأدباء في عصر معين أو في زمن دون غيره، فيتماثل نتائجهم الأدبي في القيم الموضوعية والتعبيرية.. وحتى يمكن لمن أراد معرفة خصائص هذه الفئة في عصر من العصور أو معرفة القيم التعبيرية لهم لا بد من أن يجد اتجاهاً شعرياً أو أدبياً ظهر في نتاج الشعراء أو الأدباء وآثارهم في تلك الفترة.

على مؤرخ الأدب ملاحقة آثار شعراء الفترة الزمنية المعينة واستصفاء ميزاتها وألوانها وما يكون بينها من تلاق واختراق وأخذ وعطاء أو تأثير وتأثر، فغاية دراسته هي أن يسجل ما يجمع بين شاعر وشاعر من خصائص، ويبرز ما يشترك فيه أديب وأديب من سمات وطوابع وصولاً إلى تحديد ما في كل عصر من مناهب فنية أو مدارس أدبية.

فطبيعة الدراسة الأدبية هي الاتجاه نحو اكتشاف التوحد الفني في مجموعات الأدباء وراء هذه المظاهر المتكثرة من حياة كل أديب.

على أن الغاية الأصيلة التي ينشدها الدارس الأدبي لا تتمثل في الوحدة الزمنية أو في وحدة البيئة أو وحدة التنوع الأدبي، أنها ليست في هذه المستويات السطحية الطافية، وإنما تتمثل في الأغوار العميقة والأفاق العالية للمنابع التي يصدر عنها الشعراء، والأجواء التي يجوسون خلالها، والأفلاك التي يلتقون عندها.

فالفحوى أو غرض الدراسة الأدبية إنما هو معرفة الأدوار التي مرت بها الحياة الأدبية، في السمو الذي حققته أو الهاوية التي تردت فيها أو المستوى الذي آثرته.. إنها إدراك للألوان التي غطتها والأصباغ التي كستها والظلال التي ارتمت عليها.

إن غرض الدراسة الأدبية الاحاطة بهذا التراث العريض على نحوين مختلفين، نفاذ إلى ادق الفروق، وتعرف لها وتعمق..

فيجب إبراز ما يشترك فيه أديب وأديب من سمات وطوابع وصولاً إلى تحديد ماضي كل عصر من مناهب فنية أو مدارس أدبية، لأن ذلك اجدى على الدرس الأدبي، مالم نتابع هذه السمات وتلك الخصائص عند غيره، لنرى ما يجمع هنا بذلك وما يلتقي عنده هؤلاء وأولئك ليكونوا مناهباً فنياً واحداً أو مدرسة قائمة بذاتها.

## الأساليب اللغوية في كلمات أهل البيت



لقد امتازت الخطب والكلمات التي وردت عن أهل البيت ﷺ بنوع خاص من الأسلوب في البيان، حيث أننا نلمس أن استعمالهم للمحسنات البديعية للغة العربية بجودتها الأولى ولبلباسها القديم الساحر لم يكن يخفي شيئاً من فصاحة الكلمات واستظهار المعنى العميق الذي يريدونه -خاصة وأن الكثير من كلماتهم جاءت لبيان أمور دقيقة ترتبط بعالم الغيب المقدس- بل كان استعمالهم لهذا الأسلوب يعد لونا من المزج الراقى بين بديع اللغة وبين العلوم الحقة والحكم الشافية، ويعد كتاب نهج البلاغة لأئمة المؤمنين ﷺ

يجد المتمتع البصير للكلمات التي وردت عن أهل بيت النبوة ﷺ أنها تنتقل عبر تاريخها الطويل بين أساليب لغوية مختلفة، بشكل يتلاءم مع ثقافة الأمة وعلمها باللغة العربية وقابليتها على التفاعل مع أساليبها بشكل عام، ولكن الغريب أن كل النصوص الشريفة على تنوع أساليبها اللغوية تتحد بنسق علمي واحد، وتحيا بروح قدسية واحدة، وكأن القائل لكل هذه الخطب والأحاديث شخص واحد يتكلم في مناح متعددة، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هذه الكلمات تستقي علومها من منبع أصيل خارج عن نطاق قدرة البشر في العلم والتعلم.

شاعر وقصيدة

أبو بكر بن شهاب

السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي، ينتهي نسبه إلى المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن الإمام الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (ع) التريمي الحضرمي الشيعي الإمامي، ولد سنة ١٢٦٢ وتوفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ١٣٤١ بحيدر آباد.

كان عالماً جليلاً حاوياً لفنون العلم، قوى الحجة ساطع البرهان، أديباً شاعراً مخلص الولاء لأهل البيت (ع)، وله تلامذة كثيرون أشهرهم السيد محمد بن عقيل صاحب كتاب (النصائح الكافية لمن تولى معاوية)، وللسيد أبي بكر تأليفات كثيرة منها: (إقامة الحجة على النبي بن حجة) و(الترياق النافع والشهاب الثاقب على السباب الكاذب) و(الحمية من مضار الرقية) و(نوافح الورد الجوري بشرح عقيدة الباجوري) و(رشفة الصادي في فضائل أهل البيت (ع)) و(نزهة الألباب في رياض الأنساب)، وله أرجوزة في آداب النساء وديوان شعر، وله قصائد كثيرة في مدح أهل البيت (ع) منها قوله في مدح أمير المؤمنين (ع) :

علي أخو المختار ناصر دينه  
وملته يعسوبها وإمامها  
واعلم أهل الدين بعد ابن عمه  
بأحكامه من حلها وحرامها

ومن قصيدة له أسماها (الثناء العاطر على أهل البيت الطاهر (ع)):

نهنه فؤادك ما بقيت فأنت في  
شغل عن البيض الكواعب شاغل  
واملاً ضميرك من محبة سيد الكو  
نين هادينا الشفيع الكافل  
وبحب صهر المصطفى ووصيه  
وأخيه حيدرة الشجاع الباسل  
والدرة الزهراء فاطمة التي  
بعد الرسول قضت بحزن تاكل  
والسيدين اللأبسي حلل الشها  
دة من فريق في الشقاوة واغل  
الأخذي علم الرسول شريعة  
وحقيقة عن فاضل عن فاضل  
نسب بأجحة الملائكة ارتقى  
شأواً إليه الوهم ليس بواصل  
شرف إلى العرش انتهى فإمامه  
تقف الثواقب وقفة المتضائل  
من لم يصل عليهم فصلاته  
بتراء في إسناد أوثق ناقل  
سفن النجاة أمان أهل الأرض من  
غرق مصاييح الظلام الحائل  
القانتين الراكعين الساجدين  
بخشية وغزير دمع سائل

إن قام يوم الدين ينجو به  
ناس بحب فاطم تستجير  
تلقطهم كطائر ينقي  
حباً نقياً دون حبّ ضير  
حياتهم من حوضها مأوّه  
من كوثر يخرج منه الكثير  
ما أمسكت فاطمة جودها  
مذ الردى في بيتها يستطير  
ويومها الاعظم يوم به  
حامت عن الدين بضع كسير  
وكل ما جادت به فاطم  
جنب حسين لهو أمر يسير

قبس من نهج البلاغة

( اقل ما يلزمكم لله أن لا تستعينوا  
بنعمه على معاصيه )

لقد أنعم الله تعالى على عباده أنواعاً لا تحصى من النعم، ولكي يكون عبداً صالحاً لله عليه أن يستخدم هذه النعم بما يرضي الله تعالى فيستعملها في أوجه الخير وخدمة الناس، لا أن يستغلها لمصلحته وفي الحرمات التي نهى تعالى عن اقترافها والاقتراب من حدودها، فالواقع يفرض مقابلة النعم بالتعامل المناسب من الشكر والثناء، وعدم التوصل بها إلى ما يغضب المنعم، فكيف إذا كان المنعم هو خالق السماوات والأرض، المحيط بكل شيء، الذي لا يعجزه شيء، الذي لا تضره معصية من عصاه كما لا تنفعه طاعة من أطاعه، وإنما المتضرر والمنفع بالدرجة الأولى هو العبد.

إن الإمام (ع) يؤكد على ذلك في استدامة الألطاف الإلهية، واستمرار الإمدادات الربانية التي يحتاجها كل مخلوق مهما كان شأنه، فلو لم نلتزم بهذه الحكمة لحكمتنا على أنفسنا بالحرمات وزوال النعم، لأنها تزول إذا لم تجد الجو المناسب والتعامل اللائق، لذا لا بد للإنسان العاقل أن يحسن التعامل مع ما يرزقه الله من متطلبات الحياة ومهمات البقاء في الدنيا من الأمور المعنوية والاعتبارية والمادية والشأنية، فلا يقابل هذا كله بالتمادي في الطغيان والتمرد بل يلزمه - بحكم الدليل العقلي - أن يشكر، ولا أقل عدم استعانتة بالنعم الإلهية على ما لا يرضى به الله تعالى.

نهج البتول

من يبتغي درب الهدى مسلماً  
يلقى الرضا والروح عند الممات  
فسر على نهج البتول التي  
تتال منها أشرف الكرامات

\*\*\*\*\*

أرواحنا يحجبها رينها  
وثقلها الأوهام والخرافات  
جلاؤها التقوى وتجريدها  
حب أولى أرواحهم زاكيات  
قافلة الزهراء مشتاقه  
لشيعه أرواحهم طبيات  
تغدو بهم في محفل حافل  
بالعدل والخصوم والظلامات  
نحو جنان عيشها هائت  
وحوورها بظلم هائت  
قل أناس أكبروا نعمة  
عنوانها سيدة الطاهرات  
\*\*\*\*\*



وخطب الزهراء (ع) من أوضح الأمثلة على هذا اللون من الأحاديث المقدسة. على أنه لا بد من أن يكون واضحاً أن التغيير في استعمال أهل البيت (ع) لهذا الأسلوب اللغوي أو ذلك ليس ناشئاً عن تأثرهم بأساليب العصر وانفعالهم بالأجواء الأدبية المحيطة، فأهل البيت (ع) أجل شأننا وأرفع منزلة من ذلك، وإنما هو استعمال لما تألفه أوساط عامة الناس في تناقل الأفكار، وذلك على ضوء ضرورة: أن تكلم المرء على قدر فهمه للحصول على أكبر قدر من الاستفادة الذي تفصح عنه اللغة.



## رسول الله ﷺ في بيت علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام

ويسرني ما يسرها، استودعكم الله واستخلفه عليكم.

قال علي عليه السلام: فو الله ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر، حتى قبضها الله عز وجل.. ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت انظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان.

قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله ﷺ فقالت له فاطمة: يا أبا... لا طاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادماً يخدمني ويعينني على أمر البيت، فقال لها: يا فاطمة: أولاً ترين خيراً من الخادم؟ فقال علي عليه السلام: قولني: بلى، قالت: يا أبا: خيراً من الخادم، فقال: تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلاثاً وثلاثين مرة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرة، وتكبرينه أربعاً وثلاثين مرة، فذلك مائة باللسان، وألف بالميزان، يا فاطمة: إنك إذ قلتها في صبيحة كل يوم كفك الله ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة.

خلا النبي ﷺ بابنته.. وقال كيف أنت يا بنية، وكيف رأيت زوجك؟ قالت: يا أبا خير زوج، إلا إنه دخل علي نساء من قريش وقلت لي: زوجك رسول الله من فقير لا مال له.. فقال لها ﷺ: يا بنية: ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة، فاخترت ما عند ربي عز وجل، يا بنية: لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك.

والله يا بنية: ما ألوئك نصحاً أن زوجتك أقدمهم سلباً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلاً، يا بنية: إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختر من أهلها رجلين: فجعل أحدهما أبك والآخر بعلك.

يا بنية: نعم الزوج زوجك، لا تعصي له أمراً. ثم صاح رسول الله ﷺ يا علي: فقلت لبيك يا رسول الله: قال: ادخل بيتك، وألطف بزوجك وأرفق بها، فإن فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها

## تعليم الطفل على الصلاة

قال رسول الله ﷺ: إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة.

في هذا الحديث الشريف يبين لنا الرسول الأعظم ﷺ أهمية الصلاة لنا يجب على كل من الأب والأم إعداد وتدريب وتعويد أطفالهم على تعلم الصلاة لأنها هدف حيوي في التربية الإيمانية وتعليمه أيضاً على بعض إحكام الطهارة البسيطة وضرورة المحافظة على نظافة جسمه وملابسه وتعليمه على بعض السور القصيرة مثل سورة الفاتحة والإخلاص. وكذلك تعليمه على الوضوء وتشجيعه على أن يصلي صلاة الصبح قبل ذهابه إلى المدرسة واصطحابه إلى صلاة الجمعة كي يتعلم آداب المسجد ففي هذه الحالة سوف يتعود الطفل على أداء صلاته من ذاته وعند بلوغ الطفل

## ما يفعله بر الوالدين

قد جاء في الرواية أن البقرة التي أمر الله عز وجل بني إسرائيل بنبحها، تعود لشاب كان في غاية البر بوالديه، وكان هذا الشاب تاجراً فأنته صفتته مريجة، كان عليه دفع المبلغ، ولكن المبلغ كان عند والده الذي كان نائماً... فأبى هذا الشاب إزعاج والده وإيقاضه، ففضل ترك الصفقة على إيقاضه، وكان البائع على استعداد



## لكي لا نخرج من الجنة

إذن ليس من الإنصاف أن يترك الإنسان هذه المباحات المحللة، ويعد على التوجه إلى بعض المحرمات فيجب على المؤمن أن يكون على حذر لئلا يخرج من الجنات المعنوية التي أفاضها الله تعالى عليه، مثلاً إذا جاء شهر رمضان وأدى المؤمن حق الشهر فهو في جنة كجنة آدم.. فإذا قام ببعض المعاصي فيخرج من جنة الأنس الإلهي وكذلك الحاج إذا أدى مناسك الحج فهو في جنة وكما جاء عن الإمام عليه السلام: (لا يزال على الحاج نور الحج ما لم يذنب).

فلنتدبر أخي المؤمن الكريم آيات الله تعالى ولا تقرب أشجار المنكر لكي نستفيد ما في قصة آدم من الدروس والعبر ولنعلم أن كل مخالفة لأمر الله ولو على مستوى ترك مستحب أو القيام بمكروه هي من موجبات سلب بعض التوفيقات، وأما ارتكاب المعاصي لا سامح الله فهو الخروج من الجنة.

وردت قصة نبي الله آدم وحواء في القرآن الكريم أكثر من مرة، وكيف إن الله تعالى قد أعطى لأبينا آدم وأمنا حواء جنة كبيرة فيها أنواع من النعيم وما لذ وطاب وقال لهم (وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا) أي أن كل الجنة مباحة لكم، ولكن إياكم وشجرة واحدة (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ..) وهذا واقع في حياتنا فقد أباحت الشريعة لنا أشياء كثيرة من شتى الحقول، فلو جعلنا المحرمات في قائمة والمحللات في قائمة أخرى فليس هناك نسبة بينهما، لأن الأصل في الأشياء الحلية إلا ما نزل بها نص.

فعلى سبيل المثال كم من السوائل في هذا الوجود قد حلها الله تعالى، مقابل ذلك ليس هناك إلا سائل واحد حرمة الله وهو (الخمر).. والحيوانات على وجه الأرض كثيرة جداً لم يحرم منها إلا الميتة ولحم الخنزير.. وأسماك البحر بأصنافها أباحها الله إلا ما لم يكن له فلس مثلاً.





رب؟ قال نعيم الآخرة) فعلى المؤمن أن يتعد وأن الراحة الحقبة التي يبتغيها المؤمن هي رضا الله تعالى، فمتى شعر بهذا الشعور الجميل فتطمئن نفسه فلا يبالي بعدها بالدنيا وما فيها.

## الراحة في الدنيا

إن أمنية كل إنسان أو مجتمع بصورة أعم هو الوصول إلى الراحة التامة في حياته بكل ما يتعلق فيها من دون وجود منغصات، ولكن الإنسان مهما بلغ لن يصل إلى مآربه ومهما كان مركزه، وبالتالي فإن الذي يريد أن يرتاح في حياته من جميع الجهات: أسرة، وظيفة، مال، صحة.. الخ، هو إنسان متوهم فهذا الأمر ما جعله الله عز وجل لأنبيائه ﷺ ولا حتى لحبيبه محمد ﷺ إذ كثر بلاؤه حتى قال (ما أودى نبي مثلاً أوديت) وقد جاء ما هو مضمونه حيث يخاطب الله عز وجل أحد أنبيائه فيقول (إن الناس يطلبون شيئاً لم أخلقه! قال وما هو يا رب؟ قال الراحة في الدنيا، ويتركون شيئاً خلقتة! قال وما هو يا

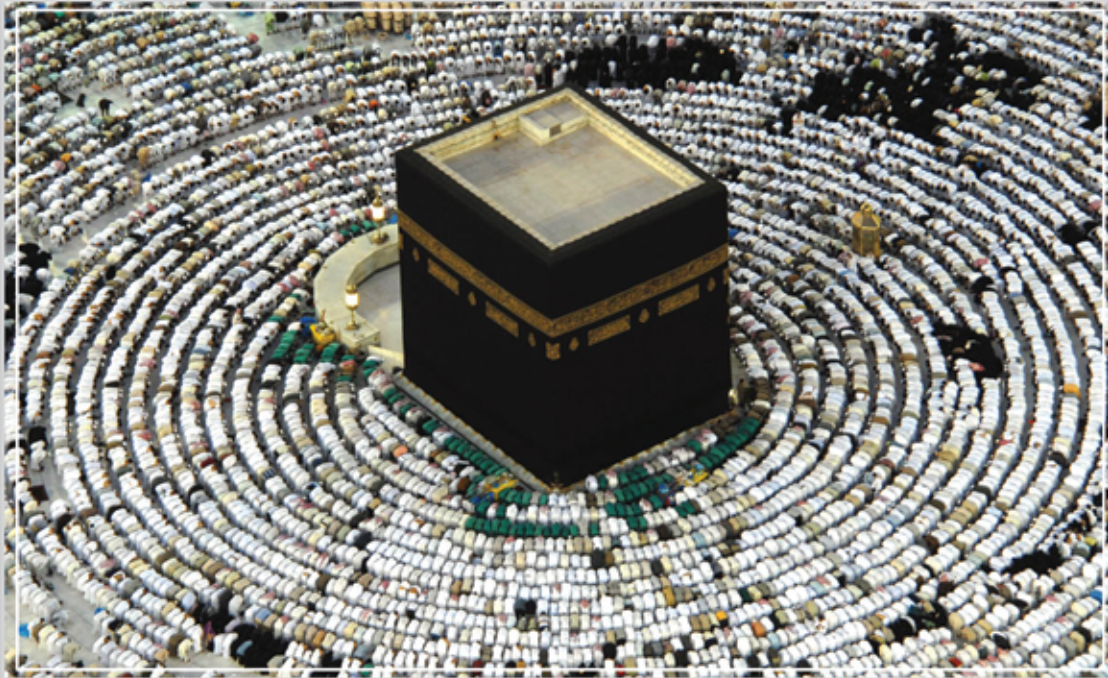


سن السابعة من عمره من الضروري تحذيره من التهاون في الصلاة فإذا أصر على التهاون في الصلاة فلا بد من معاقبته كما ذكر الرسول الأعظم ﷺ: مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع.

في هذا الحديث يبين لنا الرسول ﷺ بأنه يجب على الوالدين تعليم أطفالهم على المواظبة على الصلاة وعدم التهاون فيها لأنها عمود الدين ان قبلت قبل ما سواها وان رفضت رفض ما سواها، كما لا ننسى أن تعلم الطفل منذ الصغر كالتقش على الحجر.. ومن شب على شئ شاب عليه. من هنا يتبين لنا أهمية هذا الأمر وضرورة تعليم الأطفال إياه بشكل محب وبطريقة قريبة إلى القلب.

رياض خضير عباس

## أمر أهلك بالصلاة في أول الوقت



بيع بضاعته بسعر أقل نقداً، ومع ذلك أبى الشاب إيقاظ والده ولم تتم الصفقة. فمرضه الله جل وعلا بإيثاره هنا بفرصته أحسن.. إذ أنه لما استيقظ والده أهدى له البقرة المذكورة أعلاه بحيث كانت باهظة الثمن فدرت عليه ربحاً كثيراً.. وقد جاء عن رسول الله ﷺ: (انظروا إلى البر ما بلغ بأهله!).



الشياطين ويضيء لأهل السموات كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين) فيجب أن نختار أي البيوت نريداً.

فالصلاة خاصة من موجبات المباركة الإلهية وخصوصاً في أوقاتها.. فيروى إن أحد علماء النجف الأشرف ربن كوكبة من رجال الفضل والفضيلة وبعضهم لا زال على قيد الحياة فحين أوصى آخر وصاياه قال: أوصيكم بصلاة أول الوقت، أي إن مفتاح هذه الخزائن والفضائل كلها الصلاة في أول الوقت، فالذي يصلي في أول الوقت ويستمر على ذلك تفتح له أبواب الخشوع والمناجاة والتوجه.

فما أجمل أن يتعالى صوت الصلاة في أوقاتها في بيوتنا وخاصة في صلاة الفجر، وما أجمل أن تجتمع الأسرة بأجملها في كل بيت لأداء الصلاة بوقتها، ويجمعهم رب الأسرة، ليرحمهم رب العالمين.

إن المواظبة على الصلاة أول الوقت وأمر الأسرة عليها ربما هذه ليست بقاعدة، ولكن نذكرها لأن القرآن الكريم ذكر هذا القانون، فالله تعالى يوصي نبيه الكريم ﷺ بوصية حول الأسرة: قال تعالى (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) أي يا رسول الله اجعل الصلاة محوراً في المنزل.. وهنا ما يجب عليه أن تكون بيوتنا، وبطبيعة الحال إن الأسرة التي تقدر الصلاة وتلتزم بأوقاتها هي أسرة مباركة عند الله تعالى، فما أجل وأرضى لله تعالى من أسرة تبدأ حياتها منذ ليلة الزفاف بركعتين، وما أجمل وأرضى لله تعالى وفي جوف الليل يقوم الزوجان: المرأة في زاوية والرجل في زاوية أخرى وهم يتهجدان ولو لعشرة دقائق.. فإن هذا البيت بيت مقدس مبارك وخاصة إذا صاحبها تلاوة القرآن فإن هذه البيوت تضيء لأهل السموات كما تضيء النجوم لأهل الأرض، فقد جاء عن أمير المؤمنين ﷺ: (البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره

في لقائه مع مجلة (الولاية) ..

**الشيخ علي الكوراني:**

**أزقة النجف ومدارسها تعبق بالأجواء الروحانية وأنا أعتبرها مص**

ولد في جبل عامل في لبنان وترعرع فيها، وجاء إلى النجف الأشرف الذي كان يحلم أن يدرس فيها ليشرب من نيمرها الصافي لأنها كما يصفها مركز أمير المؤمنين ومصنع العلماء والأدباء، تعلق روحه بالنجف وبأجوائها وما تحمله من أطفاف لأمير المؤمنين ﷺ على العلماء والطلاب، امتاز بدمائه أخلاقه وتواضعه وهدوئه بالإضافة إلى علمه، درس عند أساطين العلماء وأجازوه بالرواية عنهم، ودرّس فتخرج على يديه كثير من الطلبة. هذا هو الشيخ علي الكوراني الذي التقيناه في قم المقدسة في منزله على هامش الوفد الذي شارك في معرض طهران الدولي للكتاب، فاستقبلنا بترحاب وشوق كبير إلى النجف وأهلها وحدثنا عن شوقه وحنينه لتلك الأيام التي قضاها طالباً ومدرساً في النجف الأشرف، وقد كان حديثاً طويلاً اخترنا جانباً منه.

اجرى اللقاء: هاشم الباجي

**بارك الله فيكم، عملكم هذا نفحة من نفحات أمير المؤمنين ﷺ فهنيئاً لكم هذا العمل وهنيئاً لكم الخدمة في هذا المكان المقدس**

النجف بأنها مركز أمير المؤمنين ﷺ، فقد كانت لي أمنية أن أدرس في النجف، بل إن هذه أمنية كل طلاب العلم من جبل عامل، فالدراسة في النجف شيء مهم وكبير عندنا، وبالفعل شجعني والدي على ذلك، وقد اصطحبني إلى الشام ليودعني منها إلى النجف وقال لي: (أنا وهبتك لأمير المؤمنين وأهل البيت ﷺ) ثم قال إذا وصلت النجف ودخلت الضريح الطاهر أمسك بالضريح وقل يا أمير المؤمنين وهبني والدي لك، فكان كلامه هنا حافظاً ومشجعاً لي لطلب العلم والتعلم والتفوق، وكان ذلك في العام ١٩٥٨م، فدرست المنطق والفقه وألفية ابن مالك والمعاني والبيان والرسالة العملية وكتاب الدر الثمين فيما يجب معرفته على المسلمين للسيد

خلافة وأجواء واسعة، وكان السيد عبد الحسين شرف الدين كثيراً ما يتردد على هذه القرية في أيام استراحته، فقد كان أبي من وجهاء هذه القرية وكان يدعو الكثير من الشخصيات العلمية والثقافية للقرية، عند مجيء السيد عبد الحسين شرف الدين كانت تعقد مجالس الأدب والفضل، وفي أحد الأيام طلب والدي من السيد عبد الحسين شرف الدين أن يوجهني للدرس والعلم - فقد كان والدي يحثني كثيراً على طلب العلم - فوافق السيد على طلب والدي وكان يقول: علي يصلح للدرس. فببركته اتجهت إلى طلب العلم، فهيأ لي درساً وبدأت به صغيراً.

**متى بدأتكم في النجف الأشرف؟**

منذ الصغر وأنا في جبل عامل كنت انظر إلى

**عملكم نفحة من نفحات أمير المؤمنين ﷺ:**

قبل أن تبدووا لقاءكم هنا أود أن أرحب بكم كثيراً وأقول لكم إن عملكم هنا عمل مفيد وهو نفحة من نفحات أمير المؤمنين ﷺ، فتوثيق حياة العلماء والطلبة الذين نهلوا من علم رسول الله ﷺ وآله الأطهار وعاشوا في النجف بتلك الأجواء الروحانية التي تعبق بها أزقة النجف ومدارسها لشيء عظيم ومفيد، فالنجف اعتبرها مصنع للشخصيات العلمية والثقافية.

**البداية في جبل عامل**

ولدت في جبل عامل وفي قرية ياطر التي كانت أبعد من مدينة صور، وهذه القرية تتكون من (١٢) ألف نسمة، وهي جميلة جداً وتعتبر من مناطق الاصطياف والاستجمام لما تحمله من مناظر





العالم الإسلامي، وإذا أردنا أن نعرف دور النجف وتأثير العلماء المسلمين في العراق خاصة نرى إن (ابن جبرين) العالم الوهابي يقول: (إن الرافضة إذا تمكنوا في العراق ينقلب باب الدعوة) وهنا كلامهم يدل على أنهم يعرفون دور علماء النجف وتأثيرهم في العالم ككل وليس الإسلامي فقط، ونحن نرى كيف أن الدين الإسلامي ومذهب أهل البيت ﷺ قد انتشر بسبب هجرة العراقيين إلى دول العالم المختلفة، وأنا أؤكد على أنه يجب الاهتمام بالدرس والمضمون والعمق العقلي لا أن

## نعا للشخصيات العلمية والثقافية

محسن الأمين بتعليقة السيد محسن الحكيم، ثم الشرائع والنحو والكفاية وغيرها، وكنت أدرس في الوقت نفسه في جامع الهندي أربعة دروس في المغني في النحو والمنطق والمعاني والبيان.

### أبرز أساتذة الشيخ الكوراني:

في بداية حياتي وأنا في مدينة قانا درست عند الشيخ سليمان، وفي النجف حضرت عند الكثيرين، منهم السيد علاء بحر العلوم والشيخ محمد تقي الإيرواني، و حضرت درس الرسائل عند السيد آية الله محمد سعيد الحكيم، و حضرت البحث الخارج عند آية الله العظمى السيد الخوئي وعند السيد محمد باقر الصدر ودرس الأخلاق عند السيد جواد الأمين، و درست شرح التجريد وقسم من منظومة السبزواري عند الأستاذ محمد جمال الهاشمي، وقد حصلت على إجازات من آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، وآية الله العظمى السيد الخوئي وآية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر.

### ما أبرز مؤلفاتكم؟

لدي إلى الآن حوالي خمسون مؤلفاً، أول كتاب منها ألفته في النجف بعنوان (الشباب والدين) كان يخاطب الشباب ويطلبهم بأن يأتروا بأمر الدين، وكتابي الأخير الآن الذي هو تحت الطباعة عنوانه (السيرة النبوية) بصياغة جديدة ومفهوم جديد.

### ذكرياتكم عن النجف؟

تولد شخصية طالب العلم في النجف بسبب وجود نضجات وعبقات من أمير المؤمنين ﷺ، فالنجف تطبع الإنسان بطابعها فتصاغ شخصية الطالب العقائدية والروحية فيها، وهذا ما أشعر به من الحنين والشوق المستمر إليها، وعند قدمي أول مرة إلى النجف استقبلني الشيخ محمد تقي الفقيه والشيخ جعفر الفقيه أحسن استقبال واصطحبوني إلى المدرسة اللبنانية حين عشت سنين فيها أتابع دراستي العلمية، وقد عشت في النجف خلال فترة سارت فيها الأحداث السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها بشكل متسارع.

### للحوزة العلمية في النجف تاريخ عريق، فكيف تتظرون إليها؟

الحوزة العلمية في النجف الأشرف هي أقم الحوزات وأعرقها، وهي الآن تستعيد عافيتها بعد سقوط النظام القبوري إذ تحاول تنظيم نفسها وبناء مناهجها، لنا أرى أن الحوزة العلمية في النجف تنهض من جديد ليكون لها الدور الريادي في

محسن الحكيم علاقته قوية جداً وخاصة بولديه السيد مهدي والسيد محمد باقر الحكيم.

### كثر في الآونة الأخيرة الحركات المهدوية ما رأيكم بهذه الحركات؟

برأيي كلما اقتربنا من الظهور ازدادت هذه الحركات، فأنا عشت في العراق وفي النجف الأشرف وأعرف طبيعة الفرد، فالفرد العراقي كله إيمان ومفعم بحب أهل البيت بدرجة كبيرة حتى الطالح منهم وقد عمل نظام البعث عن تجفيف منابع الثقافة لدى الفرد المسلم العراقي فحاول أن يفصل الناس عن المساجد وعن المرجعية وعن الثقافة بصورة عامة ولكنهم لم يستطيعوا أن ينزعوا روح الإيمان منهم، فوجد الإيمان ولكن بدون ثقافة فنرى الكثير إلى الآن يحملون عقيدة عالية ولكن بدون ثقافة دينية فلذا تأتي هذه الحركات من خلال استغلال العواطف الدينية لصالح هذه الحركات، فإذا انتشرت هذه الثقافة وهذا النضج الفكري فلا مجال لهذه الحركات.

### الشعائر الحسينية ما لها وما عليها؟

سألت بروفيسور في منظمة اليونسكو عن الشعائر التي تقوم بها فقال تمسكوا فيها كما هي فاليهود وغيرهم لا توجد لهم مقدسات فلذا يحاولوا أن يلغوا كل شيء مقدس ولا تقبلوا الدعوات إلى تخريب التقديس فهذا كلامه، وأنا أرى إن الشعائر الدينية بصورة عامة والشعائر الحسينية بصورة خاصة يجب أن ينظر لها من منظور قدسي، نعم يجب تهذيب بعض الشعائر والرجوع إلى العلماء الأعلام من ناحية الحلال والحرام وأن تأخذ الحكم الشرعي منهم لا من الإعلام أو الشخصيات مهما كانت.

### كلمة أخيرة:

بارك الله فيكم، وأرى مشروعكم هذا بتوثيق سير العلماء والشخصيات نفحة من نضجات أمير المؤمنين ﷺ فهنيئاً لكم هذا العمل وهنيئاً لكم الخدمة في هذا المكان المقدس.

يتركز الاهتمام على الشكل والإعلام والدعاية، وأن تستمر الحوزات العلمية بنظام الإجازات، فالأستاذ يختار التلاميذ والتلاميذ يختار الأستاذ ويجب أن نقتنع العالم بهذا النظام، فلماذا يفرض عليها النظام الأكاديمي؟ أنا أرى أن نظام الإجازات أفضل، ويمكن تطبيقه حتى في العلوم العلمية والتطبيقية والهندسية وغيرها، وهنا ما تنبته له بعض دول العالم المتطورة.

ومن فوائد النظم الحوزوية للطلبة هي مجالس المناكرة والمباحثة، فهذه المجالس تفيد الطلبة الذين يدرسون في موضوع واحد ويتفقون على بحث يومياً، بحيث يكون أحدهم أستاذاً، وهذه المباحثة مهمة جداً لاستيعاب المطلب العلمي، وأما المناكرة فكانت تعقد قبل المجالس الحسينية الأسبوعية فيطرح موضوعاً للنقاش ومساءلة الآخرين عليه، ويكون هذا الموضوع متعدد الجوانب سياسياً أو اقتصادياً أو عقائدياً أو غيره، وهذه الجلسات مفيدة ومربية لطلبة العلم، ويا حبذا لو تستمر مجالس المباحثة والمناكرة هذه.

### ذكرياتكم عن العلماء:

لي ذكريات عديدة ورائعة مع العلماء فقد عشت في وسطهم وبين أنديةهم، فأتذكر مرجعية السيد محسن الحكيم رحمه الله فقد كانت مرجعية قوية ومهيبة يرجع إليها أغلب العالم الإسلامي في التقليد، وكان في تلك الفترة درس للسيد الخوئي في أصول الفقه وكان من أكبر الدروس وأكثرها حضوراً للطلبة، وأتذكر الشيخ عبد الكريم الزنجاني الذي كان عالماً فاضلاً وأستاذاً مجتهداً فقد كان يصلي في الحرم جماعة، وكانت زيارته لمصر مؤثرة جداً ومهمة، وأتذكر الشيخ حسين الحلي الذي كان معروفاً بالزهد والعلم الوافر لكنه لم يرغب يوماً بالتصدي إلى المرجعية، وكان السيد محمد باقر الصدر يفتخر بأستاذه السيد الخوئي وكان يمدحه كثيراً كذلك كانت علاقة بالسيد

## مدرسة الملا عبد الله اليزدي

فائق الشمري



صورة جوية التقطت لمدينة النجف الأشرف في بدايات القرن الماضي

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا إليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة الملا عبد الله اليزدي هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة وأزقة مدينة النجف الأشرف.

(الولاية) تتبعت تاريخ هذه المدرسة العريقة واعدت هذا التقرير.

تعتبر مدرسة الملا عبد الله اليزدي من أقدم المدارس التي وصلنا خبرها والتي يعود تأريخ وجودها إلى منتصف القرن العاشر الهجري وقد عرفت بكونها أشهر مدرسة علمية عرفت في زمانها وكانت معهداً مهماً يقصده طلاب العلم من كل مكان

ويتلقون فيه علومهم<sup>(١)</sup>، ومعرساً لأهل العلم يوم كانت الهجرة للمقدس الأردبيلي(قدس سره) ومن كان بعده من العلماء..

بنى الشاه عباس الأول هذه المدرسة للمولى الشيخ عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي النجفي بعد أن أتى به من إيران إلى العراق ليتولى نقابة الحرم المقدس وسلمه مفاتيح الحرم والخزانة الكبيرة، وقد سماها بمدرسة (الآخوند)، تقع في محلة المشراق حوالي دور السادة آل كمونة<sup>(٢)</sup>.

وهي غير مدارس الآخوند الثلاث(الكبرى والوسطى والصغرى) للآخوند الخراساني. يقول الشيخ جعفر محبوبية عن هذه المدرسة إن بعض المتتبعين للآثار من النجفيين قد عينوا موقعها من هذه المحلة، بعد أن اندرست وعفي أثرها وأصبحت داراً لبعض السادة الأشراف وقد وقفت- والقول مازال لمحبوبة- على صك مؤرخ سنة ١٢٧٣ هـ فيه بيع دار من دور الملالي والمشتري من آل معة ويحد الدار بالخربة المعروفة بالمدرسة القديمة، وهذه الخربة اليوم هي دار لبعض السادة الأشراف<sup>(٣)</sup>.

بالصحن الشريف داخل الرواق المطهر<sup>(٤)</sup>.

### طريقة بناء المدرسة

أما كيفية بناء هذه المدرسة وما قبلها من المدارس فأغلب الظن إنها تختلف عن أبنية المدارس التي استحدثت بعدها، لما قد دخل بعد ذلك على المدارس من هندسة جديدة ورياسة خاصة جاء بها الصفويون.

لأن أغلب البيوت كانت تتألف من طابق واحد قبل القرن العاشر الهجري وإن أكثر سقوفها كانت عبارة عن طبقات معقودة تملأ أعالي زواياها من السطح بالتراب، وتفتح في وسط سطح الغرفة فتحة صغيرة لينزل النور منها وذلك لقلّة الشبائيك والكوى.

وحين جاء الصفويون ووسعوا بناء الصحن الشريف وأقاموا أول مدرسة حديثة في الصحن تغيرت هندسة المدارس منذ ذلك الحين كما بدأت تتغير هندسة البيوت تبعاً لذلك التغيير<sup>(٥)</sup>.

كما يذكر حرز الدين في معارف الرجال اندراس هذه المدرسة وتحولها إلى خربة بقوله: المدرسة اليوم اعني سنة ١٢٩٥ هـ اندرست آثارها<sup>(٦)</sup>.

### الملا عبد الله اليزدي

الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي النجفي صاحب الحاشية في المنطق، العالم المحقق المنطقي المشهور اشتهر بعلم العقول وتخصص به أكثر من غيره، وكان فقيهاً له نوادر ضافية في النجف، ومن مكارم أخلاقه وحسن تدبيره وتصرفه وعلو منزلته صار خازناً لحرم علي أمير المؤمنين ﷺ في النجف الأشرف، والمعروف المتسالم عليه أنه أتى به السلطان الشاه عباس الأول الصفوي الموسوي من إيران إلى العراق ليتولى نقابة الحرم المقدس وسلمه مفاتيح الحرم والخزانة الكبيرة، وخزانة الآثار النفيسة<sup>(٧)</sup>.

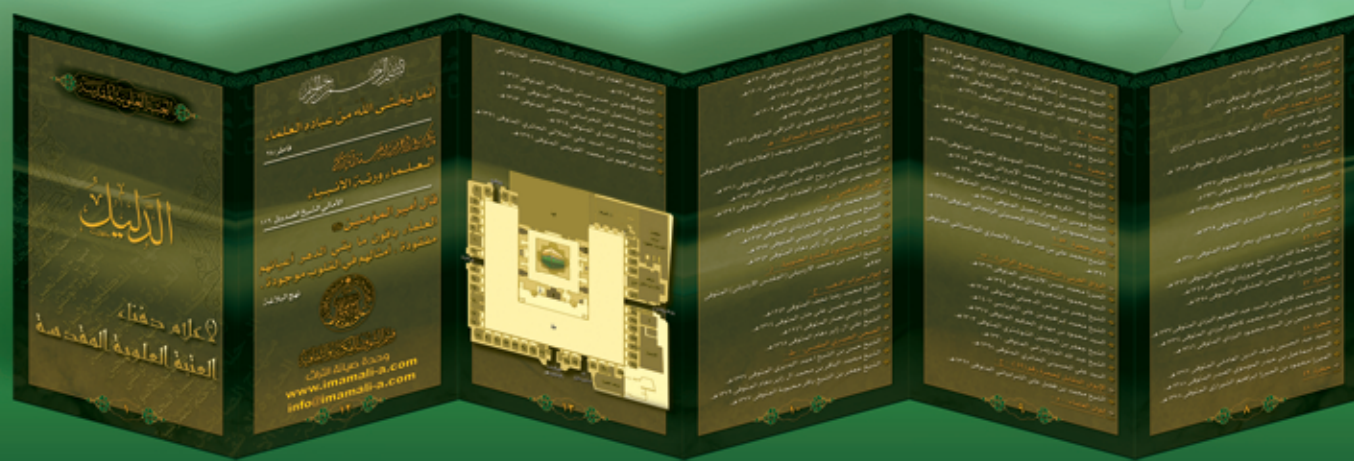
وللشيخ عبد الله مجموعة من المؤلفات نذكر منها: التجارة الربحة في تفسير سورة الفاتحة، حاشية تهذيب المنطق المعروفة اليوم بحاشية الملا عبد الله، حاشية شرح الشمسية، حاشية على حاشية الخطائي، وشرح قواعد الأحكام في الفقه<sup>(٨)</sup>.. توفي الشيخ في النجف الأشرف سنة ٩٨١ هـ ودفن

- ١- موسوعة العتبات المقدسة/قسم النجف: ١٣٠/٢.
- ٢- معارف الرجال، محمد حرز الدين: ٤/٢.
- ٣- ماضي النجف وحاضرها: ص ١٢٦.
- ٤- معارف الرجال، محمد حرز الدين: ٤/٢.
- ٥- المصدر السابق.
- ٦- مشاهير المدفونين، كاظم الفتلاوي: ١٨٨.
- ٧- المصدر السابق.
- ٨- موسوعة العتبات المقدسة/قسم النجف: ١٣١/٢.



# تقيم العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

معرض الصور الخاص  
بإعلام دفن العتبة العلوية المقدسة



الزمان : في الفترة من ١٩ - ٢١ جمادى الثاني ١٤٣٠ هـ

الموافق ١٣ - ١٥ / ٦ / ٢٠٠٩

المكان : مسقف الصحن الحيدري الشريف



## يا باب الله الذي منه يؤتى

## هي بنت من ؟

انشد شاعر الباكستان الفيلسوف محمد إقبال قصيدة  
عصماء في الصديقة فاطمة الزهراء ؑ منها:

والمجد يشرق من ثلاث مطالع  
في مهد فاطمة فما أعلاها  
هي بنت من، هي زوج من، هي أم من  
من ذا يداني في الفخار أباه  
هي ومضة من نور عين المصطفى  
هادي الشعوب إذ تروم هداها  
هو رحمة للعالمين وكعبة الـ  
آمال في الدنيا وفي آخرها  
من أيقظ الفطر النيام بروحة  
وكأنه بعد البلى أحيها  
وأعاد تاريخ الحياة جديدة  
مثل العرائس في جديد حلاها  
ولزوج فاطمة بسورة هل أتى  
تاج يفوق الشمس عند ضحاها  
أسد يحصن الله يرمي المشكلا  
ت بصقيل يحمو سطور دجاها  
إوانه كوخ وكنز ثرائه  
سيف غدا بيمنه تياها  
في روض فاطمة نما غصنان لم  
ينجبهما في النيرات سواها  
فأمير قافلة الجهاد وقطب نا  
ثرة الوثام والإتحاد ابناها  
حسن الذي صان الجماعة بعدما  
أمسى تفرقها يحل عراها  
ترك الخلافة ثم أصبح في الدنيا  
ر إمام الفتها وحسن علاها  
وحسين في الأحرار والأبرار ما  
أزكى شمائله وما أنداها  
فتعلموا ري اليقين من الحسيـ  
ن إذا الحوادث أظلمت بدجاها  
وتعلموا حرية الإيمان من  
صبر الحسين وقد أجاب نداها  
الأمهات يلدن للشمس الضيا  
ء وللجواهر حُسنها وصفها  
ما سيرة الأنبياء إلا الأمها  
ت فهم إذا بلغوا الرقى صداها  
هي أسوة للأمهات وقودة  
يترسم القمر والمنير خطاها  
لما شكك المحتاج خلف رحابها  
رقت لتلك النفس في شكواها  
جادت لتتقذه برهن خمارها  
يا سحِب أين نذاك من جدواها  
نور تهاب النار قدس جلاله  
ومنى الكواكب أن تنال ضياها  
جعلت من الصبر الجميل غداها  
ورأت رضا الزوج الكريم رضاها  
فيما يردد أي ربك بينما  
يدها تدير على الشعير رحاها  
بليت وسادتها لألي دمعها  
من طول خشيتها ومن تقواها  
جبريل نحو العرش يرفع دمعها  
كالطل يروي في الجنان رباها  
لولا وقوفي عند أمير المصطفى  
وحدود شرعته ونحن فداها  
لمضيت للتطواف حول ضريحها  
وغمرت بالقبلات طيب تراها

## معمره تدرك ثمانية من الأئمة ؑ

فاطمة بنت حبابة الوالبية من بني أسد من اليمن، وهي من  
المعمرات، وقد أدركت ثمانية من الأئمة: من أمير المؤمنين  
ؑ حتى الإمام الرضا ؑ وقد كنفها الإمام الرضا ؑ بثيابه،  
وقد دخلت على أمير المؤمنين ؑ بالمدينة وقالت: يا أمير  
المؤمنين آه من فقدك، ووا أسفاه من غيبتك.. وإنني لقيتك  
وأنت تعلم ما أريد فمد يده اليمنى وأخذ منها حصاة بيضاء تلمع  
من صفائها، وأخذ خاتمه من يده وطبع به الحصاة ولاق لها: يا  
حبابة هذا كان مرادك مني؟ ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى  
مدع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام  
مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب. لا يخفى - عنه شيء يريد  
فقلت: .. فأردت هذا البرهان ليكون معي أن عمرت بعدك،  
فقال لها: بلى والله يا حبابة، لتقلين بهذه الحصاة الحسن  
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد  
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا، وكل إذا آتيتيه  
استدعى الحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم لك، فعند علي بن  
موسى ترين في نفسك برهانا عظيما منه، وتختارين الموت،  
فتموتين ويتولى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك، وأنا  
مبشرك بأنك مع المكرورات (من المؤمنات) مع المهدي من  
ذريتي إذا أظهر الله أمره، وعاشت حبابة الوالبية بعد أن تولى  
الإمام الرضا ؑ منصب الإمامة تسعة أشهر، ولما نزل بها  
الحمام المحتوم، وإذا برسول علي بن موسى الرضا ؑ عندهم  
وعنده كفن وحنوط، ثم قاموا في جهازها، فصلى عليها  
الرضا ؑ ولقنها ثم قام على قبرها يبكي عليها ثم قال: أبلغني  
أبائي عنى السلام.

## مسابقة الولاية

س:١

ولدت في حرم الإله وأمنه

والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء ظاهرة الثياب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولد

في اي مولود قيلت هذه الابيات ومن

قائلها...؟

س٢: سورة من سور القرآن الكريم شبهت

بقلب القرآن في عظم فائدتها؟ ما أسم هذه

السورة وما عدد آياتها.

تسلم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون

الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة

آخر موعد لاستلام الاجابات (٢٩) جمادى

الآخرة، وهناك خمس جوائز للفائزين.

أجوبة المسابقة ٢٩

ج١: عامر (أبو الطفيل)، ابن واثل بن عبد الله بن

عمير بن جابر بن حميس بن جدي بن سعد بن ليث

بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة

الكناني..

ج٢: باب القبلة، وسمي كذلك لمواجهته القبلة

الشريفة

الباب الكبير أو باب الساعة، وسمي لوجود

الساعة فوق هذه الباب

باب العقل وباب مسلم بن عقيل، لأنها كانت

مقابلة لسوق صناعة العقل العربية، وفي جهة

مسلم بن عقيل

باب الفرج (باب العمارة)، نسبة إلى محلة

العمارة

باب الطوسي/نسبة إلى شارع الطوسي المقابل.

م/ لا يوجد فائز في هذا العدد.

هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني

info@imamali-a.com أو مكتب بريد النجف ص ١٥٠

اجتماعية - ثقافية - عامة.. تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بقم (١٣٢١) لسنة ٢٠٠٨

## الولاية

مطبعة

التنضيد

عبد الحسن الشافعي

المصورون

مرتضى علي عباس  
بهجت فاضل الشمري

التصميم والايخراج الفني

محمد فاضل الابراهيمى

التدقيق اللغوي

د. خليل المشايخي  
علاء المرعبي  
حمود الصراف

المحررون

خليل المشايخي  
جيدر الكعبي

مدير التحرير

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

هاشم محمد الباجي